الفصل التاسع والأربعون

أهل البيت في القرآن

أهل البيت في القرآن

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾

(الأحزاب:٣٣)

اولاً الروايات في كتب الصحاح:

صحيح مسلم ـ فضائل الصحابة ـ فضائل أهل بيت النبي ﷺ ـ حديث: ٤٤٥٠

رواية أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لأبي بكر قالا: حدثنا محمد بن بشر ، عن زكريا ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا .

* * *

سنن الترمذي ـ عدد الروايات: ٤

جامع الترمذي ـ كِتَاب الدَّعَوَاتِ ـ أبوابُ الْمَنَاقِبِ ـ بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ـ حديث: ٣٨٣٦

رواية أم المؤمنين أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَّلَ عَلَى الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: " اللهمَّ هَؤُلاءِ أهل بَيْتِي وَخَاصَّتِي أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا "، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ: " إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ " .

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوأَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَنَسِ إِبْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي الْحَمْرَاءِ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَائِشَةَ

***

سنن الترمذي ـ تفسير القرآن عن رسول الله ـ ومن سورة الأحزاب ـ حديث: ٣١٢٩

جامع الترمذي ـ كِتَاب الدَّعَوَاتِ ـ أبوابُ الْمَنَاقِبِ ـ بَاب مَنَاقِبِ أهل بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ـ حديث: ٣٧٤٩

رواية عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا سورة الأحزاب آية ٣٣ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ، وَحَسَنًا، وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: " اللهمَّ هَؤُلَاءِ أهل بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا "، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ الله؟ قَالَ: " أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ" . قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَأَبِي الْحَمْرَاءِ، وَأَنَسٍ، قَالَ: وَهَذَا غَرِيبٌ هَذَا الْوَجْهِ .

* * *

جامع الترمذي ـ كِتَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ـ بَاب وَمِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ ـ حديث: ٣١٥

رواية أنس بن مالك ﷺ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، يَقُولُ: الصَّلَاةَ يَا أهل الْبَيْتِ: إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ

عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا سورة الأحزاب آية٣٣" .

قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

* * *

جامع الترمذي ـ كِتَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ـ بَاب وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ـ حديث: ٣١٤٩

رواية عمر بن أبي سلمة ﷺ ربيب النبيّ ﷺ:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، رَبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : "إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" سورة الأحزاب آية: ٣٣ ، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَعَا فَاطِمَةَ ، وَحَسَنًا ، وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ:" اللهمَّ هَؤُلَاءِ أهل بَيْتِي ، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا " ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ الله ، قَالَ: " أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ " . قَالَ أَبُوعِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .

* * *

النسائي ـ السنن الكبرى ـ عدد الروايات: ٢

السنن الكبرى ـ جزء: ٥ ـ صفحة: ١٠٧

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ , قَالا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ:" أَمَرَ مُعَاوِيَةُ سَعْدًا ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ ؟ قَالَ: أَمَا مَا ذَكَرْتُ ثَلاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ فَلَنْ أَسُبَّهُ ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَهُ ، وَخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ الله ، تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلا أَنَّهُ لا نُبُوَّةَ بَعْدِي ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ: لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلا يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ الله وَرَسُولُهُ ، فَتَطَاوَلْنَا لَهَا ، فَقَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا ، فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ ، وَدَفَعَ

الرَّايَةَ إِلَيْه، وَلَمَّا نَزَلَتْ، زَادَ هِشَامٌ: إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْت سورة الأحزاب آية ٣٣، دَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ، وَحَسَنًا، وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: اللهمَّ يَعْنِي هَؤُلاءِ أهلي".

* * *

السنن الكبرى ـ جزء: ٥ ـ صفحة: ١١٢

أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا الوضاح وهوأبوعوانة قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا عمروبن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: إما إن تقوم معنا وإما إن تخلونا يا هؤلاء وهويومئذ صحيح قبل أن يعمى قال: أنا أقوم معكم فتحدثوا فلا أدري ما قالوا: فجاء وهوينفض ثوبه وهويقول أف وتف يقعون في رجل له عشر وقعوا في رجل، قال رسول الله ﷺ: لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله لا يخزيه الله أبدًا فأشرف من استشرف فقال: أين علي؟ هوفي الرحا يطحن وما كان أحدكم ليطحن فدعاه وهوأرمد ما يكاد أن يبصر فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثًا فدفعها إليه فجاء بصفية بنت حيي وبعث أبابكر بسورة التوبة وبعث عليًا خلفه فأخذها منه فقال: لا يذهب بها إلاّ رجل هومني وأنا منه، ودعا رسول الله ﷺ، الحسن والحسين وعليًا وفاطمة فمد عليهم ثوبًا، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

* * *

المستدرك على الصحيحين ـ كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ﷺ ـ وَمِنْ مَنَاقِبِ أهل بَيْتِ رَسُولِ الله ـ ذِكْرُ مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ ـ حديث: ٤٧٠٢

حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْحَفِيدُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ لِصَلاةِ الْفَجْرِ، يَقُولُ: " الصَّلاةُ يَا أَهل الْبَيْتِ، إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا سورة الأحزاب آية ٣٣ ".

■ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

* * *

مستدرك الحاكم ـ كتاب معرفة الصحابة من مناقب أهل رسول الله ـ حديث: ٤٧٠٩

حدثني أبوالحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبوبكر بن شيبة الحزامي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: ادعولي ادعولي فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: أهل بيتي عليًا وفاطمة والحسن والحسين فجيء بهم فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه، ثم رفع يديه ثم قال: اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد وأنزل الله ﷻ: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

■ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ثانيا المسانيد: في مسند الإمام أحمد بن حنبل ست روايات وفى كتابه فضائل الصحابة أربع روايات, ومسند أبي داود الطيالسي, ومسند أبي يعلى الموصلي عن الرسول ﷺ تصب فى نفس ما صبت فيه الصحاح من صحيح مسلم والترمذي والنسائي ولكن اكتفى هنا بنقل ما في الأسانيد من هذه الروايات

* * *

مسند أحمد بن حنبل ـ عدد الروايات: ٦

مُسْنَدُ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ ـ بَاقِي مُسْنَدِ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ ـ مُسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ حديث: ١٣٤٦٢

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ "يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ "إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" سورة الأحزاب: آية ٣٣ ".

* * *

مُسْنَدُ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ ـ بَاقِي مُسْنَدِ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ ـ مُسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ حديث: ١٣٧٦١

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ "يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، يَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا سورة الأحزاب آية ٣٣".

* * *

مُسْنَدُ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ ـ مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ ـ حَدِيثُ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ـ حديث:١٦٦٤٥

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا، فَلَمَّا قَامُوا، قَالَ لِي: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، آخِذٌ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ، حَتَّى دَخَلَ فَأَدْنَى عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ، فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسَ حَسَنًا، وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ أَوْقَالَ: "كِسَاءً، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الْآيَةَ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. سورة الأحزاب: آية ٣٣، وَقَالَ: "اللهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ".

* * *

باقي مسند الأنصار ـ حديث أم سلمة زوج النبي ـ حديث: ٥٣٠٠

حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا عبد الملك يعني بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي ﷺ كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه، فقال لها: إدعي زوجك وإبنيك، قالت: فجاء علي والحسين والحسن فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على دكان تحته كساءً له خيبري قالت: وأنا أصلي في الحجرة فأنزل الله ﷻ هذه الآية: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهـل البيـت ويطهركم تطهيرا ، قالت: فأخذ فضل الكسـاء فغشـاهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهـم الرجـس وطهرهم تطهيرا ، اللهم هؤلاء أهل بيتـي وخاصتي فأذهب عنهم الرجـس وطهرهم تطهيرا ، قالت: فأدخلت رأسـي البيـت ، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله ، قال: إنك إلى خير إنك إلى خير.

* * *

باقي مسند الأنصار _ حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ _ حديث: ٢٥٣٨٣

حدثنا أبوأحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن زبيد ، عن شهر بن حوشب، عـن أم سـلمة: أن النبـي ﷺ جلـل على علي وحسـن وحسـين وفاطمة كسـاءً ثـم قـال: اللهـم هؤلاء أهل بيتـي وخاصتي اللهـم أذهب عنهم الرجـس وطهرهم تطهيرا ، فقالت أم سلمة: يا رسول الله أنا منهم، قال: إنك إلى خير .

* * *

باقي مسند الأنصار _ حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ _ حديث: ٢٥٥٢١

حدثنـا عفـان ، حدثنا حماد بن سـلمة قـال: حدثنا علي بن زيد ، عن شـهر بن حوشـب ، عن أم سـلمة: أن رسـول الله ﷺ قـال لفاطمة: إئتينـي بزوجك وأبنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساءً فدكيًا قال: ثم وضع يده عليهم، ثم قال: اللهم إن هـؤلاء آل محمد فاجعل صلواتـك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد ، قالت: أم سـلمة: فرفعت الكسـاء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال: إنك على خير .

* * *

مسـند أبي داود الطيالسـي _ أَحَادِيثُ النِّسَـاءِ _ وَمَا أَسْـنَدَ أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ _ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسٍ _ حديث: ٢١٥٨

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ "يَمُـرُّ عَلَـى بَابِ فَاطِمَةَ شَـهْرًا قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ ، فَيَقُـولُ: الصَّلاةَ يَا أهل الْبَيْتِ ، «إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ » .

* * *

مسند أبي يعلى الموصلي ـ بَقِيَّةُ مُسْنَدِ أَنَسٍ ـ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عن أَنَسٌ ـ حديث: ٣٩٢٢

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ سِتَّةُ أَشْهُرٍ بِبَابِ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ عِنْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ:" الصَّلاةُ يَا أهل الْبَيْتِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، «إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» سورة الأحزاب: آية٣٣"، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

* * *

توجد روايات صحيحه في أمهات كتب الحديث بعد الصحاح ومسند أحمد بن حنبل أختصر برواية واحدة من كل كتاب هنا:

البخاري ـ التاريخ الكبير ـ جزء: ٩ـ ـ صفحة:٢٥

أبوالحمراء له صحبة، قال أبوعاصم: عن عياد أبي يحيى قال: نا أبوداود، عن أبي الحمراء، قال: صحبت النبي ﷺ تسعة أشهر فكان إذا أصبح كل يوم، يأتي باب علي وفاطمة فيقول السلام عليكم أهل البيت: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».

* * *

مصنف ابن أبي شيبة ـ كِتَابُ الْفَضَائِلِ ـ فَضَائِلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ حديث: ٣١٤٢٣

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ: " خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَجَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ حُسَيْنٌ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: « إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» سورة الأحزاب:٣" .

* * *

البيهقي ـ السنن الكبرى ـ الجزء: ٢ ـ الصفحة: ١٥٠

أخبرنا أبوعبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أنبأ أحمد

بن عثمان الأدمي، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا زكريا بن أبي زائدة، ثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن أم المؤمنين عائشة قالت: خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معه، ثم جاء علي فأدخله معه، ثم قال: « إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ».

■ رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، عن محمد بن بشر.

* * *

ابن حبان ـ طبقات المحدثين بأصبهان ـ جزء: ٣ ـ ـ صفحة: ٣٨٤

وأخبرنا ابن أبي عاصم قال: ثنا أبوالربيع الزهراني قال: ثنا عمار بن محمد، قال سفيان الثوري: عن داود أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: « إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » قال: نزلت في خمسة رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين.

* * *

ابن حجر العسقلاني ـ المطالب العالية ـ كتاب التفسير

وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، ثنا يونس بن خباب، عن نافع، عن أبي الحمراء، قال: شهدت مع النبي ﷺ ثمانية أشهر، كلما خرج إلى الصلاة أوقال: صلاة الفجر مر بباب فاطمة، فيقول: السلام عليكم أهل البيت: « إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ».

* * *

الهيثمي ـ مجمع الزوائد ـ جزء: ٩ ـ صفحة:١٧٢

أن الحسن بن علي حين قتل علي استخلف، فبينما هويصلي بالناس إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر في وركه فتمرض منها أشهرًا ثم قام فخطب على المنبر فقال: يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم وضيفانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله ﷻ: « إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ». فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى في المسجد إلاّ باكيًا.

■ رواه الطبراني ورجاله ثقات.

من مصادر الحديث:

- صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أهل بيت النبي: ٣٦٨/٢ ط عيسى الحلبي و١٩٤/١٥ ط مصر بشرح النووي.
- (فتح الباري شرح صحيح البخاري) (ج ٣ ص ٤٢٢ طبع مصر القديم).

صحيح الترمذي: ٣٠/٥ ح٣٢٥٨ و٣٢٨/٥ ح٣٨٧٥

- ط دار الفكر و: ٢٠٩/٢ و٣٠٨ و٣١٩ ط بولاق و: ٢٠٠/١٣ ط آخر.
- مسند أحمد بن حنبل: ٣٣٠/١ ط الميمنية بمصر و: ٢٥/٥ ط دار المعارف بمصر بسند صحيح.
- مسند أحمد: ٢٥٩/٣ و٢٨٥ و: ١٠٧/٤ و: ٢٩٢/٦ و٢٩٦ و٢٩٨ و٣٠٤ و٣٠٦ ط الميمنية بمصر.
- العلامة أبوعبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ في كتاب (الخصائص) (ص ٤ ط مصر بمطبعة التقدم).
- خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص٤ ط التقدم العلمية بمصر وص٨ بيروت وص٤٩ ط الحيدرية وص٧٢ بتحقيق المحمودي، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن.
- منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل: ٩٦/٥ .
- المستدرك على الصحيحين للحاكم: ١٣٣/٣ و١٤٦ و١٤٧ و١٥٨ و: ٤١٦/٢.
- الحافظ الحاكم ابن البيع وهوأبوعبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في كتاب (المستدرك) على الصحيحين ج ٢ ص ٤١٦ حيث.
- تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك عين الصفحات.
- الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي المتوفى سنة ٢٩٧ فإنه أخرج حديث الكساء في (مسنده) (على ما في كتاب فلك النجاة ص ٤٣ ط لاهور).
- المعجم الصغير للطبراني: ٦٥/١ و١٣٥.
- الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الشافعي المشتهر بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ في كتاب (الإصابة) (ج ٢ ص ٥٠٢ طبع مصر).
- الإصابة لابن حجر الشافعي: ٥٠٢/٢ و: ٣٦٧/٤ ط مصطفى محمد و: ٥٠٩/٢ و: ٣٧٨/٤ ط السعادة بمصر.
- الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني من علماء القرن الرابع عشر قال في كتابه المسمى

بالشرف المؤبد لآل محمد (ص) (ص ٦ ط مصر).

- الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ في كتابه (مجمع الزوائد) (ج ٩ ص ١٦٦ وص ١٦٨ ط القاهرة).
- الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص٨٥ و١٣٧ ط الميمنية بمصر وص١٤١ و٢٢٧ ط المحمدية بمصر.
- الحافظ المحدث الفقيه أبوالفضل القاضي عياض المغربي اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ في كتاب (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) (ج ٢ ص ٤١ ط الاستانة بمطبعة العثمانية).
- العلامة الحافظ أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في (تاريخ بغداد) (ج ١٠ طبع أمين الخانجي بمصر).
- الحافظ البغوي وهوالحسين بن مسعود الشافعي المتوفى سنة ٥١٦ في كتاب (مصابيح السنة) (ج ٧ ص ٢٠٤ ط القاهرة بمطبعة الخشاب).
- العلامة علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ في تاريخ دمشق على ما في منتخبه المطبوع (ج ٤ ص ٢٠٤ إلى ٢٠٦ ط مصر).
- الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ فإنه قد أخرج الحديث في كتابه كما في الفلك (ص ٤٣ طبع لاهور).
- لسيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية: ٣/٣٢٩ و٣٣٠ ط المطبعة البهية بمصر: ٣/٣٦٥ ط محمد علي صبيح بمصر.
- إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار: ١٠٤ و١٠٥ و١٠٦ ط السعيدية و: ٩٧ و٩٨ ط العثمانية وص ١٠٥ ط مصطفى محمد بمصر.
- مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ص٣٠١ ح٣٤٥ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥٠ و٣٥١.
- مصابيح السنة للبغوي الشافعي: ٢/٢٧٨ ط محمد علي صبيح و: ٢/٢٠٤ ط الخشاب.
- العلامة حافظ الأندلس المحدث الشهير المتوفى سند ٤٦٣ في كتاب (الاستيعاب) (ج ٢ ص ٤٦٠ ط حيدر آباد).
- الاستيعاب لابن عبدالبر بهامش الإصابة: ٣/٣٧ ط السعادة و: ٣/٣٧ ط مصطفى محمد.
- كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص٥٤ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ وقد صححه و٣٧٦ ط الحيدرية وص١٣ و٢٢٧ و٢٣٠ وصححه و٢٣١ و٢٣٢ ط الغري.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشافعي: ٢/١٢ و٢٠ و: ٣/٤١٣ و: ٥/٥٢١ و٥٨٩.
- الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ٢/٢٤٨ ط٢.
- تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ٢٣٣.
- مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ١/١٩ و٢٠ وص٨.

- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ٨.
- ذخائر العقبى للطبري الشافعي: ٢١ و٢٣ و٢٤.
- العلامة الجليل الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتابه (مطالب السؤول في مناقب آل الرسول) (ص ٨).
- العلامة الگنجي الشافعي المحدث الشهير التوفي سنة ٦٥٨ في كتاب (كفاية الطالب) (الباب المأة ص ٢٣٢).
- العلامة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المصري المالكي المتوفى سنة ١٣٠٣ في كتابه الشهير مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار طبعة القاهرة على نفقة سعيد باشا (ص ٨٤).
- الشيخ محمد الصبان المصري المتوفى سنة ١١٠٦ في كتاب (إسعاف الراغبين) المطبوع بهامش نور الأبصار (ص ١٠٥ ط مصر مطبعة مصطفى محمد).
- نور الأبصار للشبلنجي: ١٠٢ ط السعيدية وص١٠١ ط العثمانية بمصر وص١١٢ ط مصطفى محمد.
- الشيخ الإمام علي بن محمد أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ قال في كتاب الفصول المهمة (ص ٧ ــ ٨).
- فرائد السمطين للحموييني الشافعي: ٣١٦/١ ح٢٥٠ و: ٩/٢ ح٣٥٦ و٣٦٢ و٣٦٤
- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ١١/٢ ٩٢ ح٦٣٧ و٦٣٩ و٦٤٠ و٦٤١ و٦٤٤ و٦٤٨ و٦٤٩ و٦٥٠ و٦٥١ و٦٥٢ و٦٥٣ و٦٥٦ و٦٥٧ و٦٥٨ و٦٥٩ و٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٣ و٦٦٤ و٦٦٥ و٦٦٦ و٦٦٧ و٦٦٨ و٦٧١ و٦٧٢ و٦٧٣ و٦٧٥ و٦٧٨ و٦٨٠ و٦٨١ و٦٨٦ و٦٨٩ و٦٩٠ و٦٩١ و٦٩٤ و٧٠٧ و٧١٠ و٧١٣ و٧١٤ و٧١٧ و٧١٨ و٧٢٩ و٧٤٠ و٧٥١ و٧٥٤ و٧٥٥ و٧٥٦ و٧٥٧ و٧٥٨ و٧٥٩ و٧٦٠ و٧٦١ و٧٦٢ و٧٦٤ و٧٦٥ و٧٦٧ و٧٦٨ و٧٦٩ و٧٧٠ و٧٧٤ ط١ بيروت.
- العلامة الجليل الحافظ عماد الدين، أبوالفداء، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في تفسيره (ج ٣ ص ٤٨٣ ط مصر).
- تفسير ابن كثير: ٤٨٣/٣ و٤٨٤ و٤٨٥ ط٢ بمصر.
- العلامة الشيخ أبوعبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي الأندلسي المتوفى سنة ٦٧١ في كتابه (الجامع لأحكام القرآن) (ج ١٤ ص ١٨٢).
- الكشاف للزمخشري: ١٩٣/١ ط مصطفى محمد و: ٣٦٩/١ ط بيروت.
- العلامة النسفي المتوفى سنة ٧٠١ في تفسيره (المدارك) المطبوع بهامش تفسير الخازن (ص ٩٥ و٤٨).
- تفسير القرطبي: ١٨٢/١٤ ط١ بالقاهرة.

- العلامة المحدث أبوالفضل السيد شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي مفتي العامة بالعراق المتوفى سنة ١٢٧٠ في تفسير روح المعاني (ج ٢٢ ص ١٤ ط القاهرة بمطبعة المنيرية).
- العلامة الحافظ الشيخ عبد الرحمن جلال الدين أبوبكر السيوطي الشافعي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (الدر المنثور) (ج ٥ ص ١٩٨ و١٩٩ ط القاهرة).
- العلامة فخر الدين محمد الرازي المشتهر بالإمام المتوفى سنة ٦٠٦ في (تفسيره) (ج ٢ ص ٧٠٠ ط الأستانة).
- العلامة محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ في (تفسير الكشاف) (ج ١ ص ١٩٣ ط مصر بمطبعة مصطفى محمد).
- تفسير الطبري: ٦/٢٢ و٧ و٢٨ الحنفي بمصر.
- أسباب النزول للواحدي: ٢٠٣ ط الحلبي بمصر.
- العلامة المحدث الشيخ أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي النيشابوري المتوفى سنة ٤٦٨ وقيل ٤٦٥ في كتاب (أسباب النزول) ص ٢٦٧ ط مصر).
- الحافظ الطبري محمد بن جرير المتوفى سنة ٣١٠ في (تفسيره) (ج ٢٢ ص ٥، الطبع الأول بمصر).
- العلامة المحدث المفسر سراج الدين أوشهاب الدين محمد الشربيني الخطيب المتوفى سنة ٩٧٧ في تفسيره (بسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا اللطيف الخبير).
- التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي: ١٣٧/٣.
- التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي: ١٨٣/٢
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: ٢٤٠/٤ ط مطبعة المشهد الحسيني بمصر و: ٢٠٠/٢ ط آخر.
- أحكام القرآن لابن عربي: ١٦٦/٢ ط مصر و: ١٥٢٦/٣ ط آخر بمصر.
- أحكام القرآن للجصاص: ٢٣٠/٥ ط عبدالرحمن محمد وص ٤٤٣ ط القاهرة.
- المناقب للخوارزمي: ٢٣ و٢٢٤.
- مشكاة المصابيح للعمري: ٢٥٤/٣.
- فتح القدير للشوكاني: ٢٧٩/٤.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص١٠٧ و١٠٨ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢٤٤ و٢٦٠ و٢٩٤ ط إسلامبول وص ١٢٤ و١٢٥ و١٢٦ و١٣٥ و١٩٦ و٢٢٩ و٢٦٩ و٢٧١ و٢٧٢ و٣٥٢ و٣٥٣ ط الحيدرية.

- العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي: ٣١١/٤ ط لجنة التأليف والنشر بمصر و: ٢٩٤/٢ ط دار الطباعة العامرة بمصر و: ٢٧٥/٢ ط آخر.
- فتح البيان لصديق حسن خان: ٣٦٣/٧ و٣٦٤ و٣٦٥.
- الشيخ عز الدين أبوالحسين علي بن الأثير الجزري الموصلي المتوفى سنة ٦٣٠ (أسد الغابة في معرفة الصحابة) (ج ٢ ص ١٢ طبع مصر).
- العلامة الحافظ أبوعبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي الأصل البغدادي المسكن إمام الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ حيث أورد الحديث بسنده المنتهي إلى عايشة ونقل نزولها في حقهم خاصة (ج ١ ص ٣٣١ ط القاهرة) وعن كتاب المباهلة نقل نزولها في حقهم عن المسند أيضا (ج ٣ ص ٢٥٩ وص ٢٨٥ ط القاهرة) وكذا (ج ٤ ص ١٠٧) وكذا (ج ٦ ص ٢٩٣) بعدة أسانيد وعن (ج ٦ ص ٢٩٦) وكذا (ج ٦ ص ٢٩٨) وكذا (ج ٦ ص ٢٩٨) وكذا (ج ٦ ٣٠٨) بسندين وكذا (ج ٦ ص ٣١٣) .
- أبوالسعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦ في كتاب جامع الأصول (ج ١ ص ١٠١ ط القاهرة).
- العلامة المير محمد صالح الحسيني الحنفي الترمذي الكشفي في كتابه (مناقب مرتضوي) (ص ٤٣ ط بمبئي).
- عساكر الشافعي: ١٨٥/١ ح٢٥٠ و٢٧٢ و٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٢ .

* * *

أهل البيت

علي وفاطمة والحسن والحسين

باعتراف النبي ﷺ

الرسول ﷺ إذا خرج إلى الصلاة يمر بباب علي وفاطمة لمدة ستة أشهر ويقول: الصلاة يا أهل البيت:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

(الأحزاب: ٣٣)

■ يوجد ذلك في: صحيح الترمذي: ٣١/٥ ح٣٢٥٩، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ١١/٢ حديث: ٦٣٧ و٦٣٨ و٦٣٩ و٦٤٠ و٦٤٤ و٦٩٥ و٦٩٦ و٧٧٣، الدر المنثور للسيوطي: ١٩٩/٥، تفسير الطبري: ٦/٢٢، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي: ١٦٨/٩، أسد الغابة لابن الأثير الشافعي: ٥٢١/٥، أنساب الأشراف للبلاذري: ١٠٤/٢ ح٣٨ الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ٨، تفسير ابن كثير: ٤٨٣/٣ و٤٨٤، المستدرك للحاكم: ١٥٨/٣ وصححه، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ١٩٣ و٢٣٠ ط إسلامبول وص٢٢٩ و٢٦٩ ط الحيدرية، مسند أحمد بن حنبل: ٢٥٩/٣ و٢٨٥ ط الميمنية بمصر، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ٩٦/٥، فتح البيان لصديق حسن خان: ٣٦٥/٧ ط العاصمة بالقاهرة و: ٢٧٧/٧ ط بولاق بمصر، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ١٩/١

أهل البيت

علي وفاطمة والحسن والحسين

باعتراف عائشة زوج النبي ﷺ

■ راجع: صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل أهل البيت: ٣٦٨/٢ ط عيسى الحلبي بمصر و: ١٩٤/١٥ ط مصر بشرح النووي، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ٣٣/٢ حديث: ٦٧٦ و٦٧٧ و٦٧٨ و٦٧٩ و٦٨٠ و٦٨١ (و٦٨٢

و٦٨٣ و٦٨٤ وفي هذه الأحاديث الثلاثة اعترفت أن الآية لا تشملها) المستدرك للحاكم: ١٤٧/٣ وصححه، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص٥٤ و٣٧٣ و٣٧٤ ط الحيدرية وص١٣ و٢٢٩ و٢٣٠ وصححه ط الغري، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ١٣٣، إحقاق الحق للتستري: ١٠/٩، الدر المنثور للسيوطي: ١٩٨/٥ ١٩٩، فتح البيان لصديق حسن خان: ٣٦٥/٧، ذخائر العقبى للطبري الشافعي: ٢٤

* * *

أهل البيت

علي وفاطمة والحسن والحسين

باعتراف أم سلمة زوج النبي وهي خارجة عنهم

■ راجع: صحيح الترمذي: ٣١/٥ ح٣٢٥٨ وص٣٢٨ ح٣٨٧٥ وص٣٦١ ح٣٩٦٣ شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ٢٤/٢ حديث: ٦٥٩ ٧٠٦ و٧٠٧ و٧٠٨ و٧٠٩ و٧١٠ و٧١٣ و٧١٤ و٧١٧ و٧٢٠ و٧٢٢ و٧٢٤ و٧٢٥ و٧٢٦ و٧٢٩ و٧٣١ و٧٣٧ و٧٣٨ و٧٤٠ و٧٤٧ و٧٤٨ و٧٥٢ و٧٥٣ و٧٥٤ و٧٥٥ و٧٥٧ و٧٥٨ و٧٥٩ و٧٦٠ و٧٦١ و٧٦٤ و٧٦٥ و٧٦٨، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ٣٠٣ ح٣٤٧ و٣٤٩، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ٨، تفسير ابن كثير: ٤٨٤/٣ و٤٨٥، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية: ٣٣٠/٣ ط البهية بمصر و: ٣٦٥/٣ ط محمد علي صبيح، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ٢٣٨، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ٧٩ ط العثمانية وص١٠٤ ط السعيدية، ذخائر العقبى للطبري الشافعي: ٢١ و٢٢، أسد الغابة لابن الأثير: ١٢/٢ و: ٤١٣/٣ و: ٢٩/٤، تفسير الطبري: ٧/٢٢ و٨، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ١٠٧ و٢٢٨ و٢٣٠ و٢٩٤ ط إسلامبول: وص١٢٥ و٢٦٩ و٢٧٠ و٣٥٢ ط الحيدرية، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ٣٧٢ ط الحيدرية و٢٢٧ و٢٢٨ ط الغري، الدر المنثور للسيوطي: ١٩٨/٥، فتح البيان لصديق حسن خان: ٣٦٤/٧، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ١٩/١، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ٢٤٨/٢ ط٢

* * *

﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾

(آل عمران/٦١)

أجمعت الأمة الإسلامية على أن الآية نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين . وأن علي هو من نفس رسول الله ﷺ .

من مصادر الحديث:

- تفسير الطبري: ٢٩٩/٣ و٣٣٠ و٣٠١ و: ١٩٢/٣ ط الميمنية بمصر .
- الكشاف للزمخشري: ٣٦٨/١ ٣٧٠ ط بيروت و: ١٩٣/١ ط مصطفى محمد بمصر .
- تفسير ابن كثير: ٣٧٠/١ ٣٧١.
- تفسير القرطبي: ١٠٤/٤.
- تفسير الفخر الرازي: ٦٩٩/٢ ط دار الطباعة العامرة بمصر: ٨٥/٨ ط البهية بمصر .
- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ١٢٠/١ ١٢٩ حديث: ١٦٨ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٥.
- الدر المنثور للسيوطي: ٣٨/٢ ٣٩ .
- تفسير البيضاوي: ٢٢/٢ أفست بيروت على ط دار الكتب العربية بمصر.
- تفسير الخازن: ٣٠٢/١.
- تفسير أبي السعود مطبوع بهامش تفسير الرازي: ١٤٣/٢ ط الدار العامرة بمصر .
- تفسير الجلالين للسيوطي: ٣٣/١ ط مصر وص٧٧ ط دار الكتاب العربي في بيروت .
- اسباب النزول للواحدي: ٥٩.
- أحكام القرآن لابن عربي: ٢٧٥/١ ط٢ ، الحلبي: ١١٥/١ ط السعادة بمصر .
- التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي: ١٠٩/١.
- فتح البيان في مقاصد القرآن: ٧٢/٢.
- معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن: ٣٠٢/١.
- أحكام القرآن للحصاص: ٢٩٥/٢ ٢٩٦ «قال: لم يختلفوا فيه إن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن

والحسين وعلي وفاطمة إلى آخر كلامه» ط عبدالرحمن محمد بمصر.

- صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب: ٣٦٠/٢ ط عيسى الحلبي و: ١٧٦/١٥ ط مصر بشرح النووي و: ١٢٠/٧ ط محمد علي صبيح بمصر و: ١٨٧١/٤ ط آخر بمصر.
- صحيح الترمذي: ٢٩٣/٤ ح٣٠٨٥ و: ٣٠١/٥ ح٣٨٠٨.
- مسند أحمد بن حنبل: ١٨٥/١ ط الميمنية و: ٩٧/٣ ح١٦٠٨ ط دار المعارف.
- المستدرك على الصحيحين للحاكم: ١٥٠/٣ وصححه معرفة علوم الحديث للحاكم ذكر في النوع (١٧) «وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبدالله بن عباس وغيره أن رسول الله ﷺ أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال: هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين».
- تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك .
- مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ٢٦٣ ح٣١٠.
- البداية والنهاية لابن كثير: ٥٤/٥ ، ولم يذكر أمير المؤمنين. ط السعادة بمصر .
- كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص٥٤ و٨٥ و١٤٢ ط الحيدرية وص١٣ و٢٨ ٢٩ و٥٥ و٥٦ ط الغري.
- ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ٢١/١ ح ٣٠ و٢٧١.
- السيرة الحلبية للحلبي الشافعي: ٢١٢/٣ ط المطبعة البهية بمصر و: ٢٤٠/٣ ط محمد علي صبيح .
- السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية: ٥/٣ .
- المناقب للخوارزمي الحنفي: ٦٠ و٩٧.
- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ١١٠.
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٩١/١٦ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل: ١٠٨/٤ ط١ بمصر .
- فضائل الخمسة: ٢٤٤/١.
- أسد الغابة لابن الأثير الشافعي: ٢٦/٤.
- الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي: ٥٠٩/٢ ط السعادة بمصر. و: ٥٠٣/٢ ط مصطفى محمد بمصر .
- مرآة الجنان لليافعي: ١٠٩/١.

- مشكاة المصابيح للعمري: ٢٥٤/٣.
- زاد المسير لابن الجوزي: ٣٩٩/١.
- فتح القدير للشوكاني: ٣٤٧/١ ط٢ مصطفى الحلبي بمصر: ٣١٦/١ ط١ بمصر .
- جامع الأصول لابن الأثير: ٤٧٠/٩.
- مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ١٨ ج١ .
- ذخائر العقبى: ٢٥.
- تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ١٧ ط النجف وص١٤ ط الحيدرية .
- تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩.
- الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص٧٢ ط الميمنية بمصر وص١١٩ ط المحمدية بمصر . وفي هذه الطبعة حذف اسم الإمام الحسن وهوموجود في الطبعة الأولى ص٧٢ ط ـ الميمنية وذكر نزول الآية فيهم ص٨٧ و٩٣ ط الميمنية وص١٤٣ و١٥٣ ط المحمدية .
- الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص ٥.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص٩ و٤٤ و٥١ و٥٢ و٢٣٢ و٢٨١ و٢٩٥ ط إسلامبول وص٩ و٤٩ و٥٧ و٥٩ و٢٧٥ و٢٩١ و٣٥٣ ط الحيدرية .
- الرياض النضرة للطبري الشافعي: ٢٤٨/٢ ط٢.
- فرائد السمطين: ٣٧٨/١ ح٣٠٧ و: ٢٣/٢ ح٣٦٥ وص٢٠٥ ح٤٨٤ و٤٨٥ و٤٨٦ .

* * *

مستدرك الحاكم ـ كتاب معرفة الصحابة ـ حديث: ٤٧١٩

٤٧٠٢ ـ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ببغداد، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية: ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم، دعا رسول الله ﷺ عليًا وفاطمة وحسنًا وحسينًا، فقال: اللهم هؤلاء أهلي .

- هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

* * *

إبن كثير ـ تفسير إبن كثير ـ الجزء: ١ ـ صفحة: ٣٧٨

ـ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر قال: قدم على النبي ﷺ العاقب والطيب فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه على

أن يلاعنـاه الغـداة، قال: فغدا رسـول اللـه ﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة والحسـن والحسـين، ثم أرسـل إليهما فأبيا أن يجيبا وأقرا له بالخراج، قال: فقال رسـول اللـه ﷺ والـذي بعثني بالحـق لوقالا: لا، لأمطـر عليهم الوادي نـارًا، قال جابر: وفيهم نزلت: ندع أبناءنا وأبناءكم ونسـاءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم، قال جابر: أنفسـنا وأنفسكم: رسـول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب، وأبناءنا، الحسن والحسين، ونساءنا، فاطمة.

وهكـذا رواه الحاكـم في مسـتدركه، عن علي بن عيسـى، عن أحمد بن محمد بن الأزهري، عن علي بن حجر، عن علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند به بمعناه، ثم قال:

■ صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا.

***

البداية والنهاية ـ الحافظ ابن كثير الدمشقي ـ جزء: ٥ ـ ـ صفحة: ٥٢ ط السعادة بمصر:

قال: قال البخاري: حدثنا عباس بن الحسين، ثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل عن أبي إسـحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: جاء العاقب والسـيد صاحب نجران ـ فسـاق الحديث إلى أن قال ـ: فلما أصبح رسـول الله ﷺ الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشـتملا على الحسـن والحسين في خميل له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة الحديث.

* * *

السـنن الكبـرى ـ العلامة أبوبكر أحمد بن الحسـين البيهقي ـ ـ صفحة: ٦٣ ط حيدرآباد:

قال: وروى حاتم بن إسـماعيل، عن بكير بن مسـمار، عن عامر بن سـعد، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية (ندع أبنائنا وأبنائكم ونساءنا ونسائكم) دعا رسـول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسـنا وحسـينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي (حدثناه) أبوعبـد اللـه الحافظ. ثنا جعفر الخلـدي وأبوبكـر بن بالويه قالا: ثنا موسـى بن هارون، نا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل فذكره.

* * *

في دلائل النبوة ـ الحافظ أبونعيم الإصبهاني ـ صفحة:٢٩٨ـ ط حيدرآباد الدكن:

قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد، ثنا أحمد بن فرج قال: ثنا أبوعمر الدوري قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﷺ ما أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ فساق الحديث إلى أن قال: وقد كان رسول الله ﷺ خرج بنفر من أهله فجاء عبد المسيح بابنه وابن أخيه وجاء رسول الله ﷺ ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله ﷺ: إن أنا دعوت فأمنوا أنتم، فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية.

* * *

ينابيع المودة ـ العلامة القندوزي الحنفى ـ صفحة: ٥٢ ـ ط إسلامبول

قال: أخرج صاحب المناقب عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين أن الحسن بن علي عليهم السلام قال في خطبته: قال الله تعالى لجدي ﷺ حين جحده كفرة أهل نجران وحاجوه: فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فأخرج جدي ﷺ معه من الأنفس أبي ومن البنين أنا وأخي الحسين ومن النساء فاطمة أمي فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهومنا.

* * *

الإصابة ـ إبن حجر ـ جزء: ٤ ـ صفحة: ٤٦٨

ـ وأنزلت هذه الآية: فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم، فدعا رسول الله ﷺ عليًا وفاطمة وحسنًا وحسينًا، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

* * *

دلائل النبوة لأبي نعيم ـ دَلائِلُ النُّبُوَّةِ لأبي نُعَيْم الأصْبَهَانِي ـ الفصل السابع عشر: وَمِمَّا ظَهَرَ مِنَ الآيَاتِ ـ ذِكْرُ مَا رُوِيَ فِي قِصَّةِ السَّيِّدِ وَالْعَاقِبِ ـ حديث: ٢٤٧

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ فَرَجٍ، قَالَ: ثنا أَبُوعُمَرَ الدُّورِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ وَفْدَ نَجْرَانَ مِنَ النَّصَارَى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ

رَجُلا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، مِنْهُمُ: السَّيِّدُ، وَهُوَ الْكَبِيرُ وَالْعَاقِبُ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ، وَصَاحِبُ رَأْيِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَهُمَا: "أَسْلِمَا، قَالا: قَدْ أَسْلَمْنَا، قَالَ: مَا أَسْلَمْتُمَا، قَالا: بَلَى قَدْ أَسْلَمْنَا قَبْلَكَ، قَالَ: كَذَبْتُمَا، مَنَعَكُمَا مِنَ الإِسْلامِ ثَلاثٌ فِيكُمَا: عِبَادَتُكُمَا لِلصَّلِيبِ، وَأَكْلُكُمَا الْخِنْزِيرَ، وَزَعْمُكُمَا أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا، وَنَزَلَ: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ سورة آل عمران آية ٥٩، فَلَمَّا قَرَأَهَا عَلَيْهِمْ، قَالُوا: مَا نَعْرِفُ مَا تَقُولُ، وَنَزَلَ: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ....ثُمَّ نَبْتَهِلْ ... سورة آل عمران آية ٦١، يَقُولُ: نَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ هُوَ الْحَقُّ، هُوَ الْعَدْلُ، وَأَنَّ الَّذِي تَقُولُونَ هُوَ الْبَاطِلُ، وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَرَنِي إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا هَذَا أَنْ أُبَاهِلَكُمْ، قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، بَلْ نَرْجِعُ فَنَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا ثُمَّ نَأْتِيكَ، قَالَ: فَخَلا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَتَصَادَقُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَاقِبِ: قَدْ وَاللَّهِ عَلِمْتُمْ أَنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَئِنْ لاعَنْتُمُوهُ أَنَّهُ لاسْتِئْصَالُكُمْ، وَمَا لاعَنَ قَوْمٌ نَبِيًّا قَطُّ فَبَقِيَ كَبِيرُهُمْ وَلا نَبَتَ صَغِيرُهُمْ، فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّبِعُوهُ وَأَبَيْتُمْ إِلا إِلْفَ دِينِكُمْ، فَوَاعِدُوهُ وَارْجِعُوا إِلَى بِلادِكُمْ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَرَجَ بِنَفَرٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَجَاءَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بِابْنِهِ وَابْنِ أَخِيهِ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ أَنَا دَعَوْتُ فَأَمِّنُوا أَنْتُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُلاعِنُوهُ وَصَالَحُوهُ عَلَى الْجِزْيَةِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، نَرْجِعْ إِلَى دِينِنَا وَنَدَعُكَ وَدِينَكَ، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلا مِنْ أَصْحَابِكَ يَقْضِي بَيْنَنَا وَيَكُونُ عِنْدَنَا عَدْلا فِيمَا بَيْنَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ائْتُونِي الْعَشِيَّةَ أَبْعَثْ مَعَكُمُ الْقَوِيَّ الأَمِينَ، فَنَظَرَ حَتَّى رَأَى أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: اذْهَبْ مَعَ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ".

* * *

ينابيع المودة ـ العلامة القندوزي الحنفي ـ ـ صفحة: ٢٤٤ ط اسلامبول:

قال: عن أبي رياح مولى أم سلمة رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: لو علم الله تعالى أن في الأرض عبادا أكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لأمرني أن أباهل بهم ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء وهم أفضل الخلق فغلبت بهم النصارى.

روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن

أبي سفيان سعدًا فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثًا قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسُبَّهُ، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحب إلي من حُمر النَّعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له .وقد خلّفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ: يا رسول الله خلّفتني مع النساء والصبيان . فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي عليًا فأتى به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه . ولما نزلت هذه الآية: (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسولاللهﷺ عليًا وفاطمة وحسنًا وحسينًا فقال: اللّهم هؤلاءأهلي.

من مصادر الحديث:

- صحيح مسلم: في كتاب فضائل الصحابة، في باب من فضائل عليّ بن أبي طالب .
- الترمذي أيضًا في صحيحه ج٢ ص٣٠٠ كتاب المناقب، باب ٢١، ح ٣٧٢٤.
- الحاكم أيضًا في مستدرك الصحيحين ج٣ ص١٥٠ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. كتاب معرفة الصحابة، وعدني ربي في أهل بيتي أن لا يعذبهم .
- صحيح الترمذي ج٢ ص١٦٦ صحيح الترمذي: كتاب تفسير القرآن، باب ٤ من سورة آل عمران، ح ٢٩٩٩ .
- البيهقي في السنن الكبرى ج٧ص٦٣كتاب النكاح باب ٤٢ باب اليه ينسب أولاد بناته ح ١٣٣٩٢.
- أحمد بن حنبل أيضًا في مسنده ج١ ص١٨٥ مسند سعد بن أبي وقاص ح ١٦١١.
- أخرجه ابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص .
- روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: لما أنزل الله هذه الآية: (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله ﷺ عليًا وفاطمة وحسنًا وحسينًا فقال: اللّهم هؤلاء أهلي.
- الشبلنجي في نور الأبصار ص١٠٠.

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾ (الإنسان: ٥-٩).

هذه الآيات نزلت في: علي وفاطمة والحسن والحسين بمناسبة قصة صيامهم ثلاثة أيام وتصدقهم في تلك الثلاثة بطعامهم على المسكين واليتيم والأسير.

عن ابن عباس ﷺ أن الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله ﷺ في ناس معه فقالوا يا أبا الحسن لونذرت على ولدك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما برءا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفيا وما معهم شيء، فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاث أصوع من شعير، فطحنت فاطمة صاعا واختبزت خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فآثروه وباتوا لم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياما، فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه، ووقف عليهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك، فلما أصبحوا أخذ علي ﷺ بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله ﷺ، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال: ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم، وقام فانطلق معهم، فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل وقال خذها يا محمد هناك الله في أهل بيتك.

من مصادر الحديث:

- العلامة القرطبي في تفسيره (ج ١٩ ص ١٢٨ ط مصر سنة ١٣٥٦).
- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ١٩/ ١٣٠.
- العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٣٠ ص ٢٤٣ ط البهية بمصر).

- تفسير الفخر الرازي: ٢٤٣/١٣ ط البهية بمصر: ٣٩٢/٨ ط الدار العامرة بمصر.
- العلامة الزمخشري في الكشاف (ج ٤ ص ١٦٩ ط مصطفى محمد بمصر).
- الكشاف للزمخشري: ٦٧٠/٤ ط بيروت و: ١٩٧/٤ ط مصطفى محمد بمصر و: ٥١١/٢ ط آخر.
- تفسيرالمحيط (ج ٨ ص ٣٩٥ ط مطبعة السعادة بمصر).
- العلامة البغوي في معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٧ ص ١٥٩ ط مصر).
- الآلوسي في روح المعاني (ج ٢٩ ص ١٥٧ ط المنيرية بمصر).
- العلامة الشوكاني في تفسيره (فتح القدير) (ج ٥ ص ٣٣٨ ط مصطفى الحلبي بمصر).
- فتح القدير للشوكاني: ٣٤٩/٥ ط٢ و: ٣٣٨/٥ ط١ الحلبي بمصر.
- العلامة البيضاوي في (تفسيره) (ج ٤ ص ٢٣٥ ط مصطفى محمد بمصر).
- تفسير البيضاوي: ١٦٥/٥ ط بيروت على ط دار الكتب العربية الكبرى و: ٢٣٥/٤ ط مصطفى محمد: ٥٧١/٢ ط آخر.
- الدر المنثور للسيوطي: ٢٩٩/٦.
- أسباب النزول للواحدي: ٢٥١.
- تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي: ٣٩٣/٨ ط الدار العامرة.
- تفسير النسفي: ٣١٨/٤.
- العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) (ص ١٠٢ ط مصر سنة ١٣٥٦).
- العلامة الخطيب الخازن في تفسيره (ج ٧ ص ١٥٩ ط مصر).
- العلامة الأديب الشهير بأبي حيان الأندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ حيث نقل في البحر
- التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي: ١٦٧/٤
- العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي: ٩٦/٥ ط٢ لجنة التأليف والنشر بمصر: ٤٥/٣.
- العلامة سبط بن الجوزي في التذكرة (ص ٣٢٢).
- العلامة الگنجي في (كفاية الطالب) (ص ٢٠١ ط الغري).
- كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ٣٤٥ ٣٤٨ط الحيدرية .
- العلامة ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ص ٧ ط مصطفى الحلبي بمصر).
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١/١ و: ٢٧٦/١٣ ط مصر بتحقيق محمد أبوالفضل.
- العلامة الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ٩٣ ط اسلامبول) ص ١٦٩.
- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ٢٩٨/٢ حديث: ١٠٤٢ و١٠٤٦ و١٠٤٧ و١٠٤٨ و١٠٥١ و١٠٥٣ و١٠٥٤ و١٠٥٥ و١٠٥٦ و١٠٥٧ و١٠٥٨ و١٠٥٩ و١٠٦١.

- الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ٢/ ٢٧٤ و٣٠٢ ط.٢
- المناقب للخوارزمي الحنفي: ١٨٨ ١٩٤.
- تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي: ٣١٢ ٣١٧ـ
- مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ٢٧٢ ح٣٠٢ .
- نور الأبصار للشبلنجي: ١٠٢ ١٠٤ ط السعيدية بمصر وص١٠١ ١٠٢ ط العثمانية بمصر.
- أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي: ٥/ ٥٣٠ ٥٣١.
- مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ١/ ٨٨.
- الإصابة لابن حجر: ٤/ ٣٨٧ ط السعادة..
- ذخائر العقبى: ٨٨ و١٠٢ ط آخر، ٤/ ٣٧٦ ط مصطفى محمد بمصر.
- اللآلي المصنوعة للسيوطي: ١/ ٣٧٠ .
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ٩٣ و٢١٢ ط إسلامبول وص١٠٧ ١٠٨ و٢٥١ ط الحيدرية.
- نوادر الأصول للحكيم الترمذي: ٦٤ .

* * *

روى بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس قال في قوله تعالى: (يُوفونَ بالنَّذرِ ويخَافُونَ يومًا كان شَرُّه مستطيرًا * وَيُطعمون الطّعام على حُبه مسكينًا ويتيمًا وأسيرًا) الإنسان: ٧ ٨ قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول اللهﷺ وعادهما عامة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن! لونذرت على ولدك نذرًا، فقال عليّ: إن برئا مما بهما صمت لله عزّوجلّ ثلاثة أيام شكرًا، وقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية يقال لها فضة نوبية: إن برئا سيداي صمت لله عزّوجلّ شكرًا، فألبس الغلامان العافية، وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير، فانطلق عليّ إلى شمعون الخيبري فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء بها فوضعها، فقامت فاطمة إلى صاع فطحنته واختبزته، وصلى عليّ مع رسول اللهﷺ ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعموني أطعمكم الله عزّوجلّ على موائد الجنة، فسمعه عليّ فأمرهم فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلاّ الماء، فلما كان اليوم الثاني، قامت فاطمةإلى صاع وخبزته، وصلّى عليّمع النبيّ ﷺ ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد

والدي أطعموني . فأعطوه الطعام فمكثوا يومين لم يذوقوا إلاّ الماء، فلما كان اليوم الثالث، قامت فاطمة إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته، فصلّى عليّ مع النبيّ ﷺ ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم أسير فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم أهل بيت النّبوة تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا، أطعموني فإني أسير . فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلاّ الماء، فأتاهم رسول الله ﷺ فرآى ما بهم من الجوع، فأنزل الله تعالى: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر إلى قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكورًا) .

من مصادر الحديث:

- الفخر الرازي أيضًا في تفسيره الكبير التفسير الكبير: سورة الإنسان، الآية ٩ المسألة الأولى .
- المحب الطبري أيضًا في الرياض النضرة ج٢ ص٢٢٧ الباب الرابع فيمناقب أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب، ذكر صدقته .
- أسد الغابة لابن الأثير الجزري ج٥ ص٥٣٠ حرف الفاء: ترجمة فضة التوبية، ٧٢٠٢.
- الزمخشري أيضًا في الكشاف في تفسير قوله تعالى: (وجزاهم بما صبروا جنة وحريرًا) في سورة هل أتى .
- الواحدي في أسباب النزول ص٣٣١ أسباب النزول: سورة الإنسان .
- وذكره أيضًا في ذخائره ص١٠٢ باب ذكر صدقة علي
- السيوطي في الدر المنثور: في ذيل تفسير قوله تعالى: (وَيُطعمون الطعام على حبه مسكينًا ويتيمًا وأسيرًا) في سورة هل أتى .

﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ (الشورى: ٢٣).

هذه الآية نزلت في قربى الرسول ﷺ وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين. لما نزلت قل لا أسئلكم أجرا إلا المودة في القربى، قالوا يا رسول الله: من قرابتك من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال: علي وفاطمة وابنهما .

* * *

العلامة النسفي _ بهامش تفسير الخازن _ صفحة: ٩٥

والمراد في أهل القربى. ورُوي أنه لما نزلت قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.

* * *

تفسيره البحر المحيط _ أبوحيان _ جزء: ٧ _ _ صفحة: ٥١٦ ط مصر

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: " لما نزلت هذه الآية {قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى } قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها ".

* * *

تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور_ السيوطي

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: " لما نزلت هذه الآية { قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى } قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها ".

* * *

تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل _ الخازن

عن ابن عمر أن أبا بكر قال: ارقبوا محمدًا ﷺ في أهل بيته واختلفوا في

قرابته، فقيل علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم.

* * *

تفسير الكشف والبيان ـ الثعلبي

ثمّ اختلفوا في قرابة رسول الله ﷺ الّذين أمر الله تعالى بمودتهم. أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي العدل، حدثنا برهان بن علي الصوفي، حدثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿ قُل لاَّ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قالوا: يارسول الله من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناءهما".

* * *

تفسير الكشاف ـ الزمخشري

يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: "عليّ وفاطمة وابناهما" ويدل عليه ما روى عن علي رضي الله عنه: (٩٨٩) شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي. فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أوّل من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذريتنا خلف أزواجنا.

* * *

تفسير مفاتيح الغيب ـ التفسير الكبير ـ الرازي

وروى صاحب «الكشاف» أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ فقال علي وفاطمة وابناهما، فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي ﷺ وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه: الأول: قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ووجه الاستدلال به ما سبق الثاني: لا شك أن النبي ﷺ كان يحب فاطمة قال ﷺ: "فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها" وثبت بالنقل المتواتر عن رسول الله ﷺ أنه كان يحب عليًا والحسن والحسين وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله.

* * *

تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل ـ البيضاوي

روي: أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم علينا قال: علي وفاطمة وابناهما .

* * *

شواهد التنزيل ـالحاكم الحسكاني ـ جزء: ٢ ـ صفحة: ١٨٩

حدثني القاضي أبوبكر الحيري، أخبرنا أبوالعباس الصبغي، حدثنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدثنا يحمص بن عبد الحميد الحماني، حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس قال: لما نزلت: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلاّ المودة في القربى، قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم ؟ قال: علي وفاطمة وولدهما.

* * *

شواهد التنزيل ـالحاكم الحسكاني ـ جزء: ٢ ـ صفحة: ١٩٢

ورواه أيضًا الحافظ بن مردويه في كتاب مناقب علي بسنده، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلاّ المودة في القربى، سئل رسول الله ﷺ من هؤلاء الذين يجب علينا محبتهم، قال: علي وفاطمة وابناهما، قالها ثلاث مرات.

* * *

ينابيع المودة ـ القندوزي ـ جزء: ٢ ـ صفحة: ٤٥٣

أخرج أحمد، والطبراني، وابن أبي حاتم، والحاكم، عن ابن عباس: إن هذه الآية لما نزلت قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.

* * *

المعجم الكبير ـ الطبراني ـ جزء: ٣ ـ صفحة: ٤٧

حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا حرب بن الحسن الطحان، ثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلاّ المودة في القربى، قالوا: يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم، قال: علي وفاطمة وابناهما.

أحمد بن حنبل ـ فضائل الصحابة ـ من فضائل علي بن أبى طالب:

وفيما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، يذكر أن حرب بن الحسن الطحان حدثهم، قال: نا: حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلاّ المودة في القربى، قالوا: يا رسول الله، من قرابتنا هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟، قال علي وفاطمة وإبناها .

* * *

تفسير الجواهر الحسان في تفسير القرآن ـ الثعالبي (ت ٨٧٥ هـ)

وقد رُوِيَ عن النبي ﷺ أَنَّه قال: " مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّد مَاتَ شَهِيدًا، ومَنْ مَاتَ عَلَىٰ بُغْضِهِم، لَمْ يَشمَّ رَائِحَةَ الجَنَّةِ "، وقال ابن عَبَّاس أيضًا: ما يقتضي أَنَّ الآية مَدَنِيَّةٌ.

* * *

مجمع الزوائد ـ الهيثمي ـ جزء:٧ ـ صفحة:١٠٣

١١٣٢٦ وعن ابن عباس قال: لما نزلت: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلاّ المودة في القربى، قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم، قال: علي وفاطمة وابناهما، رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان، عن حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، وقد وثقوا كلهم وضعفهم جماعة، وبقية رجاله ثقات.

* * *

مجمع الزوائد ـ الهيثمي ـ جزء: ٩ ـ ـ صفحة: ١٦٨

١٤٩٨٢ وعن ابن عباس قال: لما نزلت: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلاّ المودة في القربى، قالوا: يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم، قال: علي وفاطمة وابناهما، رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا.

* * *

مختصر ابن كثير ـابن كثير ـ سورة الشورى

قال السدي: لما جيء بعلي بن الحسين أسيرًا، فأقيم على درج دمشق، قام رجل من أهل الشام فقال: الحمد للّه الذي قتلكم، وإستأصلكم، وقطع قرن

الفتنة، فقال له علي بن الحسين ﷺ ما : أقرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: أقرأت آل حم؟ قال: قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم، قال: ما قرأت: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلاّ المودة في القربى، قال: وأنكم لأنتم هم؟ قال: نعم، ذكره ابن جرير وعلى هذا القول المراد بالقربى قرابة النبي ﷺ.

* * *

روى بسنده عن عليّ بن الحسينقال: خطب الحسن بن عليّ علىالناس حين قتل عليّ فحمدالله وأثنى عليه، فساق الحديث إلى أن قال .: ثمّ قال: أيُّها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ، وأنا بن النبي ﷺ وأنا بن الوصّي، وأنا بن البشير، وأنا بن النذير، وأنا بن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا بن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: (قل لا أسألكم عليه أجرًا إلاّ المودّة في القربى)ـ (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنًا) فاقتراف الحسنة مودتنا أهلالبيت .

- مستدرك الصحيحين ج٣ ص١٧٢ كتاب معرفة الصحابة، خطبة الحسن بعد شهادة علي بن أبى طالب.
- المحب الطبري أيضًا في ذخائره ص١٣٨. باب خطبة الحسن بن علي وقال عن زيد بن الحسن بن على
- الهيثمي أيضًا في مجمعه ج٩ ص١٤٦ كتاب المناقب، باب خطبة الحسن بن علي.
- ابن حجر أيضًا في صواعقه ص١٠١ المقصد الأول في تفسير آية المودة .

* * *

ـ عن ابن عباس قال: لما نزلت:(قل لا أسألكم عليه أجرًا إلاّ المودّة في القربى) قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وابناهما.

- ذخائر العقبى ص٢٥ .
- الهيثمي أيضًا في مجمعه ج٧ ص١٠٣ وج٩ ص١٦٨كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت. أيضًا في صواعقه ص١٠١ .
- الشبلنجي أيضًا في نور الأبصار.

قال الزّمخشريّ: إنّها لمّا نزلت « قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلاّ المودّة في القربى » قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علّي وفاطمة وابناهما.

■ الكّشاف: ٣ | ٤٦٧ .

* * *

قال الإمام القرطبي في تفسير الآية

﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾

قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا " أي قل يا محمد لا أسألكم على تبليغ الرسالة جعلا . " إلا المودة في القربى " قال الزجاج: " إلا المودة " استثناء ليس من الأول، أي إلا أن تودوني لقرابتي فتحفظوني .

وفي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس: لما أنزل الله ﷻ: "قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين نودهم ؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما.

ويدل عليه أيضا ما روي عن علي ﷺ قال: شكوت إلى النبي ﷺ حسد الناس لي . فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا .

وعن النبي ﷺ : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غدا إذا لقيني يوم القيامة .

وقد قال النبي ﷺ : من مات على حب آل محمد مات شهيدا . ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة والرحمة . ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه أيس اليوم من رحمة الله . ومن مات على بغض آل محمد لم يرح رائحة الجنة . ومن مات على بغض آل بيتي فلا نصيب له في شفاعتي . قلت: وذكر هذا الخبر الزمخشري في تفسيره بأطول من هذا فقال: وقال رسول الله ﷺ : من مات على حب آل محمد مات شهيدا ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان . ألا ومن مات على حب آل

محمد بشره ملك، الموت بالجنة ثم منكر ونكير . ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة . ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة . ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة . ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله . ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا . ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

قال ابن عباس: لما قدم النبي ﷺ المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق لا يسعها ما في يديه، فقالت الأنصار: إن هذا الرجل هداكم الله به وهوابن أخيكم, وتنوبه نوائب وحقوق لا يسعها ما في يديه فنجمع له، ففعلوا، ثم أتوه به فنزلت . وقال الحسن: نزلت حين تفاخرت الأنصار والمهاجرون, فقالت الأنصار نحن فعلنا، وفخرت المهاجرون بقرابتهم من رسول الله ﷺ . روى مقسم عن ابن عباس قال: سمع رسول الله ﷺ شيئا فخطب فقال للأنصار: ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بي . ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي . ألم تكونوا خائفين فأمنكم الله بي ألا تردون علي) ؟ فقالوا: به نجيبك ؟ قال . (تقولون ألم يطردك قومك فآويناك . ألم يكذبك قومك فصدقناك . .. فعدد عليهم . قال فجثوا على ركبهم فقالوا: أنفسنا وأموالنا لك، فنزلت: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " وقال قتادة: قال المشركون لعل محمدا فيما يتعاطاه يطلب أجرا، فنزلت هذه الآية، ليحثهم على مودته ومودة أقربائه. قال الثعلبي: وهذا أشبه بالآية، لأن السورة مكية .

مصادر الحديث:

- العلامة فخر الدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ في تفسيره (ج ٢٧ ص ١٦٦ ط مصر.
- العلامة النسفي المتوفى سنة ٧٠١ في تفسيره (ص ٩٥ بهامش تفسير الخازن).
- العلامة الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ في (تفسير الكشاف) (ج ٣ ص ٤٠٢ ط مصر مصطفى محمد).
- العلامة أبوحيان المتوفى سنة ٧٥٤ في تفسيره (البحر المحيط) (ج ٧ ص ٥١٦ ط مصر بمطبعة السعادة).

- العلامة السيوطي في تفسير (الدر المنثور) المتوفى سنة ٩١١ (ج ٦ ص ٧).
- العلامة الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في تفسيره (ج ٤ ص ١١٢ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر).
- العلامة الشيخ علاء الدين على بن أحمد المهايمي الهندي النائتي الكوكني المتوفى سنة ٨٣٥ في (تفسير تبصير الرحمان ج ٢ ص ٢٤٧ ط مصر سعادة حسين بك).
- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ١٣٠/٢ حديث: ٨٢٢ و٨٢٣ و٨٢٤ و٨٢٥ و٨٢٦ و٨٢٧ و٨٢٨ و٨٣٢ و٨٣٣ و٨٣٤ و٨٣٨.
- الحافظ الطبراني في المعجم الكبير (ص ١٣١).
- العلامة الشيخ الخطيب الشربيني المتوفى سنة ٩٧٧ في تفسيره المسمى (بالسراج المنير) (ج ٣ ص ٤٦٣ ط مصر بمطبعة الخيرية).
- الحافظ المؤرخ المفسر المتكلم أبوجعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ في (تفسيره) المشهور (ج ٢٥ ص ١٥ و١٤ ط الميمنية بمصر).
- القاضي ناصر الدين أبوسعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٣ في تفسيره (ج ٤ ص ١٢٣ ط مصر بمطبعة مصطفى محمد).
- نظام الدين الحسن بن محمد ين حسين القمي النيسابوري المتوفى سنة ٧٢٨ في (تفسيره المطبوع بهامش تفسيره الطبري ج ٢٥ ص ٣١ ط مصر بمطبعة الميمنية).
- العلامة شهاب الدين السيد محمد الآلوسي المتوفى سنة ١٢٧٠ في تفسير (روح المعاني) (ج ٢٥ ص ٢٩ ط مصر).
- تفسير الطبري: ٢٥/٢٥ مصطفى الحلبي بمصر و١٤/٢٥ و١٥ ط الميمنية بمصر
- تفسير القرطبي: ٢٢/١٦.
- الحافظ الطبراني في المعجم الكبير (ص ١٣١)
- الحافظ أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ص ٢١٨ مخطوط).
- أحمد بن حنبل في كتاب المناقب (على ما فيه أيضا ص ٤٧).
- المستدرك للحاكم: ١٧٢/٣.
- العلامة الحاكم في (المستدرك) المتوفى سنة ٤٠٥ (ج ٣ ص ١٧٢ ط حيدر آباد الدكن).
- الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك . (ج ٣ ص ١٧٢ بهامش المستدرك الطبع المذكور).
- العلامة محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ في كتاب (ذخائر العقبي) ص ٢٥ ط مصر منشور مكتبة القدسي).
- الحافظ البخاري المتوفى سنة ٢٥٣ وقيل ٢٥٦ في (صحيحه) (ج ٦ ص ٢٩ ط مصر المأخوذ

من الأميرية).

- العلامة الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ في (مجمع الزوائد) (ج ٩ ص ١٦٨ ط مصر سنة ١٣٥٣).
- العلامة علي بن محمد بن أحمد بن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ في (الفصول المهمة) (ص ١١).
- ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٤ في كتاب (الصواعق المحرقة) ص ١٠١ ط مصر ١٣١٣).
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٤ في (الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف) (ص ١٤٥ ط مصر مصطفى محمد)
- العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في (مناقب مرتضوي) (ص ٤٩ ط بمبئي) بمطبعة محمدي.
- العلامة موفق بن أحمد الخوارزمي في مقتل الحسين (ص ٥٧).
- العلامة الشيخ سليمان البلخي في ينابيع المودة (ص ٢٦١ ط إسلامبول) .
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ١٠٦ و١٩٤ و٢٦١ ط إسلامبول وص١٢٣ و٢٢٩ و٣١١ ط الحيدرية و: ١٠٥/١ و: ١٩/٢ و٨٥ ط العرفان بصيدا.
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي المتوفى سنة ١١٧٢ في كتاب (الإتحاف) ص ٥ ط مصر بمطبعة الحلبي .
- العلامة المذكور في كتاب (المواهب) (درج ٢ ص ٢٤٣).
- العلامة الشيخ محمد الصبان المتوفى سنة ١٢٠٦ في كتاب (إسعاف الراغبين) (ص ١١٥ ، المطبوع بهامش نور الأبصار . ط مصر بمطبعة العامرة العثمانية)
- تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الشهير بابن تيمية الحنبلي في منهاج السنة (ج ٢ ص ٢٥٠ ط القاهرة) .
- العلامة القسطلاني في المواهب اللدنية (ج ٧ ص ٣ ط الأزهرية بمصر) .
- أبوالمؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في كتابه (مقتل الحسين) (ص ١).
- العلامة ابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ في (جامع الأصول) (ج ٢ ص ٤١٥ ط مصر).
- العلامة ابن بطريق (في العمدة) من علماء المائة السادسة (ص ٢٣ ط تبريز).
- العلامة الجليل الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتاب (مطالب السؤول) (ص ٨).
- العلامة الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوي في الإتحاف (ص ٥ ط مصر).
- العلامة المولى سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي في شرح المقاصد (ج ٢ ص

٢١٩ ط الاستانة) .

- العلامة السيد أبوبكر العلوي الحضرمي الشافعي في رشفة الصادي (ص ٢٢ ط القاهرة).
- العلامة أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في الكشف والبيان (مخطوط).
- حلية الأولياء: ٣/٢٠١ ٣١١.
- مجمع الزوائد: ٧/١٠٣ و: ٩/١٦٨.
- الإتحاف للشبراوي الشافعي ص٥ و١٣.
- إحياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش الإتحاف ص١١٠.
- فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان: ٨/٣٧٢.
- نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ٢٤.
- مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي: ٣٠٧ ح٣٥٢.
- فرائد السمطين: ١/٢٠ و: ٢/١٣ ح٣٥٩.
- العلامة أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في الكشف والبيان (مخطوط).
- العلامة المولى سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي في شرح المقاصد (ج ٢ ص ٢١٩ ط الاستانة) .

* * *

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٥٦).

كيفية الصلاة على النبي ﷺ

عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ فقال: تقولون: اللهم صلِّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، ثم تسلمون علي .

حدثني سعد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ: إنه كان يقول في الصلاة: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

مصادر الحديث:

- الحافظ البخاري في صحيحه (ج ٦ ص ١٢٠ ط مصر المأخوذ من الأميرية).
- صحيح البخاري كتاب التفسير باب قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي: ٢٧/٦ ط دار الفكر و: ١٥١/٦ ط مطابع الشعب و: ١٢٠/٦ ط الأميرية، وكتاب بدء الخلق باب يزفون النسلان في المشي: ١١٨/٤ ط دار الفكر، وكتاب الدعوات باب الصلاة على النبي ﷺ: ١٥٦/٧ ط دار الفكر.
- سنن ابن ماجة: ٢٩٢/١ ح٩٠٣ و٩٠٤ و٩٠٦.
- سنن أبي داود: ٢٥٧/١ ح٩٧٦ ٩٧٧ و٩٧٨ و٩٨١.
- سنن النسائي: ٤٥/٣ ٤٩.
- السنن الكبرى للبيهقي: ٣٧٨/٢.
- مسند أحمد بن حنبل: ٤٧/٢ و: ٣٥٣/٥ ط الميمنية بمصر.
- صحيح الترمذي: ٣٠١/١ ح٤٨١ و: ٣٨/٥ ط دار الفكر و: ٢١٢/٢ ط بولاق.
- موطأ مالك المطبوع مع شرحه تنوير الحوالك: ١٧٩/١.

- صحيح مسلم كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي ﷺ: ١٦/٢ ط شركة الإعلانات و: ١٧٣/١ ط عيسي الحلبي.
- مسند الإمام الشافعي ص١٥ ط المطبوعات العلمية بمصر.
- الحافظ الحاكم في المستدرك (ج ٣ ص ١٤٨ ط حيدر آباد الدكن).
- المستدرك للحاكم: ٢٦٨/١.
- الحافظ المذكور في (تاريخه الكبير) (ج ٢، القسم الأول ص ٣٥١ ط حيدر آباد الدكن).
- أسباب النزول للواحدي ص٢٠٧.
- المعجم الصغير للطبراني: ٧٤/١ و٨٦.
- تفسير الطبري: ٤٣/٢.
- العلامة الطبري في تفسيره (ج ٢٢ ص ٢٧ ط الميمنية بمصر).
- العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٢٥ ص ٢٢٧ ط مصر).
- العلامة النيسابوري في تفسيره (ج ٢٢ ص ٣٠ بهامش الطبري ط الميمنية بمصر).
- ابن كثير في تفسيره (ج ٣ ص ٥٠٦ ط مصطفى الحلبي بمصر).
- البحر المحيط (ج ٧ ص ٢٤٨ ط مطبعة السعادة بمصر).
- تفسير الفخر الرازي: ٢٢٦/٢٥ ط البهية مصر و: ٣٩١/٧ ط دار الطباعة بمصر.
- تفسير القرطبي: ٢٣٣/١٤.
- تفسير الخازن: ٢٢٦/٥.
- العلامة الواحدي النيسابوري في أسباب النزول (ص ٢٧١ ط الهندية بمصر).
- أحكام القرآن لابن عربي: ١٥٧٠/٣ ط عيسى الحلبي.
- العلامة المذكور في الدر المنثور (ج ٥ ص ٢١٥ ـ ٢١٩ ط مصر).
- العلامة الآلوسي في (روح المعاني) (ج ٢٢ ص ٧٢ ط المنيرية بمصر).
- الحافظ أبونعيم الأصفهاني في كتاب (أخبار أصفهان) (ج ١ ص ١٣١ ط ليدن).
- الحافظ الحجة أبوعمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي المتوفى سنة ٤٦٣ في (تجريد التمهيد) (ص ١٨٥ ط مصر سنة ١٣٥٠).
- الحافظ أبوبكر الخطيب المتوفى سنة ٤٦٣ في تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٢١٦ ط مطبعة السعادة بمصر).
- العلامة الحافظ أبوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن أحمد المعروف بابن العربي المعافري الأندلسي المالكي المتوفى سنة ٥٤٢ . أورد في كتاب أحكام القرآن (ج ١ ص ١٨٤ ط مطبعة السعادة بمصر).

- الذهبي في تلخيص المستدرك (المطبوع بهامش المستدرك ج ٣ ص ١٤٨ ط حيدر آباد الدكن).
- العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبي (ص ١٩ ط مصر سنة ١٣٥٦).
- العلامة محيي الدين يحيى بن شرف النووي في كتابه (رياض الصالحين ص ٤٥٥ ط مصر).
- العلامة السيد أبوبكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٢٤ و٢٩ ط الإعلامية بمصر).
- كنز العمال: ٤٣٧/١ ح٢١٥١ و٢١٧٠ و٢١٨٤ و٢١٨٥ و٢١٨٦ و٢١٨٧ و٢١٨٨ ط٢ بحيدر آباد.
- الصواعق المحرقة لابن حجر ص١٤٤ و٢٣١ ط المحمدية وص٨٧ وص١٣٩ ط الميمنية بمصر.
- فرائد السمطين: ٢٥/١ ح٢ و٣ و٦ و٧ و٨ و٩.
- فتح القدير للشوكاني: ٣٠٣/٤.
- أخبار أصبهان: ٨٥/١.
- ذخائر العقبى ص١٩. حلية الأولياء: ٢٧١/٤.
- الدر المنثور للسيوطي: ٢١٥/٥ ط مصر.
- نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص٤٥.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص٢٩٥ ط اسلامبول وص٣٥٤ ط الحيدرية.
- معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن: ٢٢٥/٥.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله، هذا التسليم فكيف نُصليّ عليك ؟ قال: قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك كما صلّيت على آل إبراهيم، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم.

- صحيح البخاري: في كتاب التفسير في باب قوله تعالى: (إن الله وملائكتهُ يُصلّون على النبيّ). ورواه أيضًا باختلاف يسير في كتاب الدعوات في باب الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.
- النسائي أيضًا في صحيحه، ج١ ص١٩٠.
- ورواه أحمد بن حنبل أيضًا في مسنده ج٣ ص٤٧.
- ورواه الطحاوي أيضًا في مشكل الآثار ج٣ ص٧٣.

* * *

روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية ؟ إن النبيّ ﷺ خرج علينا ، فقلنا : يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك ؟ قال: فقولوا : اللهمّ صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد ، كما صلّيت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللّهمّ بارك على محمّد وعلى آل محمّد ، كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

- صحيح البخاري: في كتاب الدعوات، في باب الصلاة على النبيّ. ورواه أيضًا في كتاب بدء الخلق، وفي كتاب التفسير.
- ورواه مسلم أيضًا في صحيحه في كتاب الصلاة، في باب الصلاة على النبيّ بعد التشهد بطرق متعددة .
- ورواه النسائي في صحيحه.
- وابن ماجة في صحيحه.
- وأبوداود في صحيحه.
- والحاكم في مستدرك الصحيحين.
- وأحمد ابن حنبل في مسنده.
- وأبوداود الطيالسي في مسنده.
- والدارمي في سننه.
- وأبونعيم في حليته.
- والطحاوي في مشكل الآثار.
- والبيهقي في سننه.
- والخطيب البغداديفيتأريخه.

روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسولالله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير ابن سعد : أمرنا الله عزّ وجلّ أن نُصلّي عليك يا رسول الله، فكيف نصلّي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنّينا أنّه لم يسأله، ثمّ قال رسول الله ﷺ: قولوا : اللّهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيد ، والسلام كما قد علمتم.

- صحيح مسلم في كتاب الصلاة في باب الصلاة على النبيّ ﷺ بعدالتشهد.
- الترمذي في صحيحه ج٢ ص٢١٢.

* * *

روى بسنده عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال ﷺ: قولوا: اللّهمّ صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

- صحيح النسائي (ج١ ص١٩٠).
- ابن جرير الطبري في تفسيره.
- أحمد بن حنبل في مسنده.
- أبونعيم في حليته.
- الطحاوي في مشكل الآثار.

* * *

روى بسنده عن موسى بن طلحة قال: سألت زيد بن خارجة، قال: أنا سألت رسول الله ﷺ فقال: صلّوا عليّ واجتهدوا في الدعاء، وقولوا: اللّهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد.

- صحيح النسائي ج١ ص١٩٠.
- رواه أحمد بن حنبل في مسنده.
- الطحاوي في مشكل الآثار.
- أبونعيم في حليته.
- المناوي في فيض القدير.
- ابن الأثير في اسد الغابة.

روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: إذا صلّيتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصَّلاة عليه، فإنكم لا تدرون لعلَّ ذلك يُعرض عليه، قال:فقالوا له: فعلّمنا، قال: قولوا: اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين إلى أن قال: اللّهم صلِّ على محمَّد وعلى آل محمَّد كما صلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمَّد وعلى آل محمَّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

- صحيح ابن ماجة ص٦٥: في كتاب الصلاة.
- أبونعيم أيضًا في حليته، ج٤ ص٢٧١.

* * *

أخـرج الطبري في تهذيبه من طريق حنظلة بن عليّ عن أبي هريرة، رفعه: من قـال: اللهم صلِّ علـى محمّد وعلى آل محمّد كما صليت علـى إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وترحم على محمّد وعلى آل محمّد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة وشفعت له .

■ فتح الباري في شرح البخاري ج١٣ ص٤١١.

* * *

روى بسـنده عن ابن مسـعود، عن رسـول الله ﷺ أنه قال: إذا تشـهد أحدكم فـي الصـلاة فليقـل: اللّهم صلِّ على محمّـد وعلى آل محمّد، وبـارك على محمّد وعلـى آل محمّـد، وارحم محمّـدًا وآل محمّد، كما صلّيـت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

■ مستدرك الصحيحين ج١ ص٢٦٩ .

■ رواه البيهقي في سننه ج٢ ص٢٧٩ .

* * *

روى بسـنده عن أبي إسـرائيل، عن يونس بن خباب قال: خطبنا بفارس فقال: إنَّ الله وملائكتهُ . الآية، فقال: أنبأني من سمع ابن عباس يقول: هكذا أنزل، فقلنا أوقالوا: يا رسـول الله، علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: اللّهمَّ صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد .

■ تفسير ابن جرير الطبري ج٢٢ ص٣١ .

* * *

روى بسنده عن إبراهيم في قوله: (إنَّ الله وملائكتهُ) الآية، قالوا: يا رسولالله هذا السـلام قـد عرفناه، فكيف الصـلاة عليك ؟ فقال: قولـوا: اللهم صلِّ على محمّد عبدك ورسولك وأهل بيته كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميد مجيد .

■ تفسير ابن جرير الطبري ج٢٢ ص٣١ .

* * *

روى بسنده عن بريدة الخزاعي قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نُصلّي عليك؟ قال: قولوا: اللّهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمّد وعلى آل محمّد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل ج٥ ص٣٥٣.
- ورواه الخطيب البغدادي أيضًا في تأريخه ج٨ ص١٤٢.

* * *

روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبيّ ﷺ، أنه كان يقول في الصلاة: اللّهم صلِّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

- سنن البيهقي ج٢ ص١٤٧.
- رواه الشافعي في مسنده ص٢٣.

* * *

روى بسنده عن ابن أبي ليلى أوأبي معمر قال: علمني ابن مسعود التشهد وقال: علمنيه رسول الله ﷺ كما يعلمنا السورة من القرآن، التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أن محمّدًا عبده ورسوله، اللّهم صلِّ على محمّد وعلى أهل بيته كما صلّيت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللّهم صلِّ علينا معهم، اللّهم بارك على محمّد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد... الحديث.

- سنن الدارقطني ص١٣٥.

* * *

روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمروقال: أقبل رجلٌ حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده، فقال: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا؟ قال: فصمت رسول الله ﷺ حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله، ثمّ قال: إذا صليتم عليّ فقولوا: اللّهمّ

صلِّ على محمّد النبيّ الأمي وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على النبيّ الأمي وعلى آل محمّد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميدمجيد .

■ سنن الدارقطني ص١٣٥ .

* * *

روى بسنده عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله كيف نصلّي عليك؟ يعني في الصلاة فقال: تقولون اللّهم صلِّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم، ثمّ تسلمون عليّ.

■ مسند الإمام الشافعي ص٢٣ .

■ المتقي أيضًا في كنز العمال ج٤ ص١٠٣ نقلاً عن الشافعي والبيهقي في المعرفة عن أبي هريرة .

■ الطحاوي أيضًا في مشكل الآثار ج٣ ص٧٥ عن أبي هريرة .

روى بسنده عن عليّ قال: قالوا: يا رسول الله! كيف نُصلّي عليك ؟ قال: قولوا: اللّهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم .

■ تاريخ بغداد جزء:١٤ ـ صفحة:٣٠٣

* * *

عدّهن في يدي جبرئيل وقال جبرئيل: هكذا نزلت من عند ربِّ العزّة: اللّهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللّهم وترحم على محمّد وعلى آل محمّد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللّهموسلّم على محمّد وعلى آل محمّد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنكحميدمجيد .

■ كنز العمال جزء: ١ ـ صفحة: ١٢٤

* * *

روى بسنده عن النبيّ ﷺ: من قال: اللّهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وترحم على محمّد وعلى آل محمّد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له.

■ الأدب المفرد للبخاري ص٩٣ .

* * *

﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْـلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل آية: ٤٣).

هذه الآية نزلت في أهل البيت وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين .

حدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن يمان عن إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون قال: نحن أهل الذكر.

قال جابر الجعفي: لما نزلت هذه الآية قال علي: نحن أهل الذكر .

عن جابر بن عبد الله قال: قال علي بن أبي طالب نحن أهل الذكر بكلا معنييه.

قال على بن أبى طالب: (أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا كَذِبًا وَ بَغْيًا عَلَيْنَا أَنْ رَفَعَنَا الله وَوَضَعَهُمْ وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى وَيُسْتَجْلَى الْعَمَى إِنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ لا تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُمْ وَلا تَصْلُحُ الْوُلاةُ مِنْ غَيْرِهِمْ).

روى جابر ومحمد بن مسلم منهم عن أبي جعفر رضي الله تعالى عنه أنه قال: نحن أهل الذكر.

من مصادر الحديث:

- العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ٢ ص ٥٧٠ مصطفى محمد بمصر).
- العلامة الطبري في تفسيره (ج ١٤ ص ٦٩ ط الميمنية بمصر).
- تفسير الطبري: ١٠٩/٤.
- العلامة الثعلبي كما في العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥٠ ط تبريز).
- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ٣٣٤/١ حديث: ٤٥٩ و٤٦٠ و٤٦٣ و٤٦٤ و٤٦٥ و٤٦٦.
- العلامة الآلوسي في روح المعاني (ج ١٤ ص ١٣٤ ط مصر) ورد عن جابر ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر اختصاص أهل الذكر بأهل البيت.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص٥١ و١٤٠ ط الحيدرية وص٤٦ و١١٩ ط اسلامبول.
- نهج البلاغة ٢٠١ للشيخ محمد عبده.

﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل آية: ٤٣).

جامع البيان ـ ابن جرير الطبري ـ جزء: ١٤ ـ صفحة:١٤٥

١٩٦٩٣ـ وقال آخرون في ذلك ما حدثنا به بن وكيع، قال: ثنا ابن يمان، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، قال: نحن أهل الذكر.

* * *

جامع البيان ـ ابن جرير الطبري ـ جزء: ١٧ ـ ـ صفحة: ٨

٢٢٣٧١ـ ذكر من قال ذلك: حدثني أحمد بن محمد الطوسي، قال: ثنى عبد الرحمن بن صالح، قال: ثنى: موسى بن عثمان، عن جابر الجعفي، قال: لما نزلت: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، قال علي: نحن أهل الذكر.

* * *

تفسير القرطبي ـ جزء: ١١ ـ صفحة: ٢٧٢

قال جابر الجعفي: لما نزلت هذه الآية، قال علي ﷺ: نحن أهل الذكر.

* * *

تفسير ابن كثير ـ جزء: ٢ ـ صفحة: ٥٩١

وكذا قول أبي جعفر الباقر: نحن أهل الذكر ومراده أن هذه الأمة أهل الذكر صحيح فإن هذه الأمة أعلم من جميع الأمم السالفة، وعلماء أهل بيت رسول الله عليهم.

* * *

الثعلبي ـ تفسير الثعلبي ـ جزء: ٦ـ ـ صفحة: ٢٧٠

ـ وقال ابن زيد: أراد بالذكر القرآن يعني فاسئلوا المؤمنين العالمين من أهل القرآن، قال جابر الجعفي: لما نزلت هذه الآية، قال علي: نحن أهل الذكر.

* * *

تفسير الآلوسي ـ جزء: ١٤ ـ صفحة: ١٤٧

وخصهم بعض الإمامية بالأئمة أهل البيت احتجاجا بما رواه جابر، ومحمد بن مسلم منهم، عن أبي جعفر ﷺ: أنه قال: نحن أهل الذكر، وبعضهم فسر الذكر بالنبي ﷺ لقوله تعالى: ذكرًا رسولاً، على قول، ويقال علي مقتضى ما في البحر: كيف يقنع كفار أهل مكة بخبر أهل البيت في ذلك وليسوا بأصدق من رسول الله ﷺ عندهم وهوعليه الصلاة والسلام المشهور فيما بينهم بالأمين.

* * *

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ـ ابن الصباغ ـ جزء: ٢ ـ ـ صفحة ٨٨٩:

عن معاوية بن عمار الدهني، عن محمد بن علي بن الحسين في قوله ﷻ: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، قال: نحن أهل الذكر.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ ـ صفحة: ٤٣٢

٤٥٩ـ أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا عبدويه بن محمد بشيراز قال: حدثنا سهل بن نوح بن يحيى أبوالحسن الحبابي قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن الحارث قال: سألت عليًا، عن هذه الآية: فاسئلوا أهل الذكر ؟ فقال: والله إنا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، ونحن معدن التأويل والتنزيل، ولقد سمعت رسول الله ﷺ: يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء:١ ـ صفحة:٤٤٣

٤٦٠ـ أخبرنا أبوبكر الحرشي أحمد بن الحسن القاضي قال:، أخبرنا أبومنصور الأزهري قال: حدثنا أحمد بن نجدة بن العريان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر في قوله: فاسئلوا أهل الذكر، قال: نحن أهل الذكر.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ ـ صفحة: ٤٣٥

٤٦٣ ـ أخبرنا أبوعبد الله الشيرازي قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي قال: حدثنا أبوأحمد البصري قال: حدثنا أحمد بن عمار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن جابر عن محمد بن علي قال: لما نزلت هذه الآية: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، قال علي: نحن أهل الذكر الذي عنانا الله جل وعلا في كتابه.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ ـ صفحة: ٤٣٦

٤٦٤ ـ أخبرنا أبوالحسين الفارسي قال: أخبرنا أبوبكر الفارسي ببيضاء فارس قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثنا أبونعيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عابس، عن جابر: عن أبي جعفر في قوله تعالى: فاسئلوا أهل الذكر، قال: نحن هم.

وأخبرنا أبوالحسن، أخبرنا أبوبكر عبد الله بن زيدان، أخبرنا محمد بن ثواب الهباري، أخبرنا عبد الله بن الزبير، أخبرنا أبوموسى، عن سعد الإسكاف: عن محمد بن علي في قوله عز ذكره: فاسئلوا أهل الذكر، قال: نحن هم.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ ـ ـ صفحة: ٤٣٧

٤٦٦ ـ أخبرنا أبوالعباس الفرغاني قال: أخبرنا أبوالمفضل الشيباني قال: حدثنا أبوزيد محمد بن أحمد بن سلام الأسدي بالمراغة، قال: حدثنا السري بن خزيمة الرازي قال: حدثنا منصور بن يعقوب بن أبي نويرة، عن محمد بن مروان، عن السدي، عن الفضيل بن يسار: عن أبي جعفر في قوله تعالى: فاسئلوا أهل الذكر، قال: هم الأئمة من عترة رسول الله ﷺ، وتلا: وأنزلنا عليكم ذكرًا رسولاً ـ الطلاق: ١٠

* * *

ينابيع المودة ـ القندوزي ـ جزء:١ ـ ـ صفحة: ١٤٥

تاسعها: آية: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، الآية، فنحن أهل الذكر فاسئلونا إن كنتم لا تعلمون.

ينابيع المودة ـ القندوزي ـ جزء: ١ ـ ـ صفحة: ٣٥٧

أخـرج الثعلبـي: عن جابر بن عبد الله، قال: قال علي بن أبى طالب، نحن أهل الذكر.

* * *

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (التوبة: ١١٩).

أي مع محمد ﷺ .

روى عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر في قوله تعالى: كونوا مع الصادقين أي مع محمد وآل محمد .

روى عن أنس بن مالك عن النافع عن ابن عمر في قوله تعالى: كونوا مع الصادقين أي محمد وأهل بيته .

أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: الصادقون في هذه الآية محمد ﷺ وأهل بيته.

قال ابن عباس في هذا الآية: اتقوا الله وكونوا مع الصادقين: مع علي بن أبي طالب وأصحابه.

* * *

كفاية الطالب ـ العلامة الگنجي ـ صفحة: ١١١ ط الغري

أخبرنا القاضي العلامة أبونصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن محيل الشيرازي، أخبرنا أبوالقاسم علي بن الحسن الحافظ أخبرنا أبوالقاسم السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبوعمر بن مهدي، أخبرنا أبوالعباس بن عقدة حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد حدثنا حسين بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر في قوله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، قال مع علي بن أبي طالب.

من مصادر الحديث:

- العلاّمة السيوطي في «الدر المنثور» ج٣: ٢٩٠ ط. مصر، ج٤: ٣١٦ ط. دار الفكر بيروت.
- الحاكم الحَسْكاني في «شواهد التنزيل» ج١: ٢٥٩/ ح٣٥١ ط. الأعلمي بيروت، بإسناده عن ابن عباس قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب خاصّة. وفيه أيضًا ص: ٢٦٠/ ح٣٥٢، ص:

٢٦٢/ ح٣٥٦، بإسناده عن ابن عباس أيضًا قال: (اتَّقُوا الله وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)، مع عليّ وأصحاب عليّ.

- العلامة الثعلبي في تفسيره المشهور (ص ٢١٩ مخطوط في حدود المائة السابعة).
- العلاّمة الآلوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الشافعي (ت/ ١٢٧٠ هـ) في «روح المعاني» ج١٤: ٥٣ ط. مصر، ج١١: ٤٥ ط. الرابعة ١٤٠٥ هـ، دار إحياء التراث.
- الحافظ أبونُعَيم الإصبهاني في «ما نزل من القرآن في عليّ» ص: ١٠٢ ط. وزارة الإرشاد الإسلامي.
- العلاّمة الشوكاني محمّد بن علي (ت/ ١٢٥٠ هـ) في تفسيره «فتح القدير» ج٢: ٣٩٥ ط.
- الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي: ١٥٠ ط المحمدية وص٩٠ ط الميمنية بمصر.
- كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ٢٣٦ ط الحيدرية وص١١١، ط الغري.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ١٣٦ و١٤٠ ط الحيدرية وص١١٦ و١١٩ ط إسلامبول.
- العلاّمة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودّة» ج١: ١١٨، ١١٩.
- ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي: ٢/ ٤٢١ ح٩٢٣.
- العلامة سبط بن الجوزي في (التذكرة) (ص ٢٠ و١٩).
- فرائد السمطين للحموئني: ١/ ٣١٤ ح٢٥٠ وص٣٧٠ ح٢٩٩.
- العلامة أخطب خوارزم في فضائل علي (كما في كفاية الخصام ص ٣٤٧).
- العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في (مناقب مرتضوي) (ص ٤٢ و٥٣ ص ط بمبئي بمطبعة محمدي).
- مصطفى الحلبي بمصر، ج٢: ٤١٤ ط. عالم الكتب بيروت.
- العلاّمة الموفّق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» ص: ١٨٩ ط. تبريز.
- صاحب كتاب أرجح المطالب (ص ٨٣ كما في فلك النجاة).
- نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ٩١.

* * *

﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (الشورى: ٢٣).

(ومن يقترف حسنة) المودة لآل محمد ﷺ

قال ابن عباس: (ومن يقترف حسنة) قال المودة لآل محمد ﷺ. (نزد له فيها حسنا) أي نضاعف له الحسنة بعشر فصاعدا.

من مصادر الحديث:

- الحاكم النيسابورى فى المستدرك ج٣ص١٨٨ح٤٨٠٢.
- أحمد بن حنبل فى مسنده ج١ ص٣٢٨ح١٧٢١و١٧٢٥.
- حمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ح٩٢٢و١٠١٣و١٠١٤و١٠٢٦.
- الطبرانى فى المعجم الكبير ج٣ ص٧٩و٨٠وح٢٧١٧وح٢٧٢٥.
- الطبرانى فى المعجم الأوسط ج٣ص٨٧ح٢١٧٦وج٩ص٢١٤ح٨٤٦٤.
- الهيثمى فى مجمع الزوائد ج٩ص١٤٦.
- ابن حجر الهيثمى فى الصواعق المحرقة ص١٧٠.
- ابن سعد فى الطبقات الكبرى ج٣ص٣٨.
- البزار فى مسنده ج٤ص١٧٨و١٨٠ح١٣٣٩وح١٣٤١.
- ابن حبات فى صحيحه ج١٥ص٣٨٣ح٦٩٣٩مورد٥٤٥.
- ابن جرير الطبرى فى تاريخ الأمم والملوك ج٥ص١٥٧ وج٦ص٩١.
- ابن كثير فى البداية والنهاية ج٧ص٣٦٨.
- ابن كثير فى تاريخه ج٧ص٣٦٨.
- المحب الطبرى فى ذخائر العقبى ص١٣٨.
- ابن الجوزى فى صفوة الصفوة ج١ص٣١٣.
- المتقى الهندى فى كنز العمال ج٦ص٤١٢.
- أبونعيم الإصفهانى فى حيلية الأولياءج١ص٦٥.
- أبونعيم الإصفهانى فى أخبار إصفهان ج١ص٤٥و٧٠.
- ابن عساكر فى تاريخ دمشق ج٣ ص٣٩٩ح١٠٢٦و١٣٧٩و١٤٩٥و١٥٠٢.
- الطبرى فى تفسيره ج١٣ص٢٣.

- السيوطى فى الدر النثور ج٧ص٣٤٦.
- ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمة ص١٥٨.
- الدر قطنى فى فوائد الأفرادح١٢٧.
- قال القرطبي في تفسيره .
- الثعلبى فى التفسير الكبير.
- القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة.
- أخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس (ومن يقترف حسنة) قال: المودة لآل محمد.
- ابن عبد البر القرطبى فى الاستعاب .
- الجاحظ فى البيان والتبين.
- ابن عبد ربه اللأندلسى فى العقد الفريد.

* * *

المستدرك ـ الحاكم النيسابوري ـ كتاب معرفة الصحابة ـ حديث: ٤٨٠٢

حدثنا أبومحمد الحسن بن محمد بن يحيى بن أخي طاهر العقيقي الحسني، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رأيته فيقاتل وجبريل، عن يمينه وميكائيل، عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلاّ سبع مائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله، ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا: الحسن بن علي وأنا بن النبي وأنا بن الوصي وأنا بن البشير وأنا بن النذير وأنا بن الداعي إلى الله بإذنه وأنا بن السراج المنير وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم: فقال: تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلاّ المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.

الدر المنثور ـ السيوطي ـ جزء: ٦ ـ صفحة: ٧

أخرج ابن أبى حاتم، عن ابن عباس: ومن يقترف حسنة، قال: المودة لآل محمد.

* * *

تفسير القرطبي ـ القرطبي ـ جزء: ١٦ ـ صفحة: ٢٤

قال ابن عباس: ومن يقترف حسنة، قال: المودة لآل محمد ﷺ، نزد له فيها حسنا، أي نضاعف له الحسنة بعشر فصاعدًا.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ٢ ـ صفحة: ٢١٢

حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، حدثنا الحكم بن ظهير: عن السدي في قوله ﷻ: ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا، قال: المودة في آل الرسول ﷺ.

* * *

الكامل ـ عبدالله بن عدي ـ جزء: ٢ ـ صفحة: ٢٠٨

حدثناه الفضل بن عبد الله بن مخلد، حدثنا إسماعيل بن بنت السدي، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي مثله، ثنا القاسم بن زكريا، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس:ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا، قال: المودة لأهل محمد ﷺ.

* * *

ينابيع المودة ـ القندوزي الحنفي ـ جزء: ١ ـ صفحة: ٤

أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي، عن أبي الطفيل وجعفر بن حبان، قالا: خطب الحسن بن علي ﷺ ما بعد وفاة أبيه قال: أيها الناس؟ أنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا ابن الداعي إلى الله، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم، وأنا من أهل البيت الذين إفترض الله مودتهم، فقال: سبحانه وتعالى: قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلاّ المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا، واقتراف الحسنة مودتنا.

السيدة فاطمة الزهراء ـ محمد بيومي ـ صفحة: ٤٠

في المناقب والطبراني في الكبير وابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم من ساقب الشافعي والواحدي في الوسيط، عن ابن عباس: أنه قال: لما نزلت هذه الآية، قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم، قال: علي وفاطمة وابناهما، ويشهد له: ما أخرجه الثعلبي في تفسيره، عن ابن عباس قال: ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا، قال: المودة لآل محمد ﷺ.

* * *

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ (الصافات: ١٣٠).

وهم آل محمد ﷺ

فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس ﷺ ما أن المراد بذلك سلام على آل محمد ﷺ.

* * *

المعجم الكبير ـ الطبراني ـ جزء: ١١ ـ صفحة: ٥٦

حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا موسى بن عمير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: سلام على إل ياسين، قال: نحن آل محمد ﷺ.

* * *

الدر المنثور ـ السيوطي ـ جزء:٥ ـ صفحة: ٢٨٦

وأخرج ابن أبى حاتم والطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس في قوله: سلام على إل ياسين، قال: نحن آل محمد آل ياسين.

* * *

تفسير القرطبي ـ القرطبي ـ جزء ١٥ ـ صفحة: ١١٨

ومن قرأ: سلام على إل ياسين، فكأنه والله أعلم جعل اسمه إلياس وياسين ثم سلم على آله، أي أهل دينه ومن كان على مذهبه، وعلم أنه إذا سلم على آله من أجله فهوداخل في السلام.

* * *

البداية والنهاية ـ ابن كثير ـ جزء: ١ ـ صفحة: ٣٩٦

ومن قرأ: سلام على آل ياسين، أي على آل محمد، وقرأ ابن مسعود وغيره سلام على إدراسين، ونقل عنه من طريق إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة، عن ابن مسعود إنه قال: إلياس هوإدريس وإليه ذهب الضحاك بن مزاحم وحكاه قتادة ومحمد بن إسحاق والصحيح أنه غيره كما تقدم والله أعلم.

تفسير ابن كثير ـ جزء: ٤ ـ صفحة: ٢٢

وقرأ آخرون سلام على إدراسين وهي قراءة ابن مسعود آخرون: سلام على إل ياسين، يعني آل محمد ﷺ.

* * *

قصص الأنبياء ـ ابن كثير ـ جزء: ٢ ـ صفحة: ٢٤٦

وقد قرئ: سلام على آل ياسين، أي على آل محمد، وقرأ ابن مسعود وغيره: سلام على إدراسين.

* * *

فتح القدير ـ الشوكاني ـ جزء: ٤ـ صفحة: ٣٥٩

ومنه قوله: سلام على آل ياسين، أي على آل محمد وسيأتى في الصافات ما المراد بآل ياسين، قال الواحدى: قال ابن عباس والمفسرون: يريد يا إنسان يعنى محمدًا ﷺ، وقال أبوبكر الوراق: معناه يا سيد البشر، وقال مالك: هواسم من أسماء الله تعالى.

* * *

فتح القدير ـ الشوكاني ـ جزء: ٤ ـ صفحة: ٤١٢

وأخرج ابن أبى حاتم والطبراني وابن مردويه عنه في قوله: سلام على إل ياسين، قال: نحن آل محمد، آل ياسين.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ٢ ـ صفحة: ١٦٥

أخبرني أبوبكر المعمري، حدثنا أبوجعفر القمي، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الإصبهاني قال: أخبرنا محمد بن أبي عمر النهدي قال: حدثني أبي، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله: سلام على إل ياسين، قال على آل محمد.

* * *

الكامل ـ عبدالله بن عدي ـ جزء: ٦ ـ صفحة: ٣٤٩

حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، عن أبي إسحاق وغيره حديثه ليس بالمحفوظ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا موسى

بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: سمعت عليًا يقول سبق الكتاب الخفين قال: وثنا موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن مجاهد وابن عباس في قوله: سلام على إل ياسين، قال: نحن هم آل محمد.

* * *

ينابيع المودة ـ القندوزي ـ جزء: ١ ـ ـ صفحة: ٣٧

وأخرج أبونعيم الحافظ وجماعة المفسرين، عن مجاهد وأبى صالح، هما، عن ابن عباس قال: آل ياسين آل محمد، وياسين اسم من أسماء محمد ﷺ.

* * *

ينابيع المودة ـ القندوزي ـ جزء: ١ ـ صفحة: ١٣٠

وفي جواهر العقدين: إن الله تعالى جعل أهل بيت نبيه ﷺ مطابقًا له في أشياء كثيرة، عد فخر الدين الرازي منها خمسة أشياء: إحداها: في السلام قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، وقال لأهل بيته: سلام على إل ياسين.

من مصادر الحديث:

- العلامة أبوعبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١، قال في تفسيره المشهور (الجامع لأحكام القرآن ج ١٥ ص ١١٩ ط القاهرة ١٣٥٧).
- العلامة الأديب الشهير بأبي حيان الأندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٧٤: ياسين هواسم محمد ﷺ، بحر المحيط (ج ٧ ـ ص ٢٧٣ ط مطبعة مصطفى السعادة بمصر).
- العلامة الحافظ أبوالفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، قال في تفسيره المشهور (ج ٤ ص ٢٠ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر) يعني آل محمد ﷺ.
- العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٥ ص ٢٨٦ ط مصر).
- تفسير الفخر الرازي: ١٦٢/٢٦ ط البهية بمصر و: ١٦٣/٧ ط دار الطباعة بمصر.
- العلامة الآلوسي البغدادي في روح المعاني (ج ٢٣ ص ١٢٩ ط المنيرية بمصر).
- العلامة الشوكاني اليماني في فتح القدير (ج ٤ ص ٤٠٠ ط مصطفى محمد بمصر).
- شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ١٠٩/٢ ح٧٩١ و٧٩٢ و٧٩٣ و٧٩٤ و٧٩٥ و٧٩٦ و٧٩٧.
- العلامة الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ١٤٦ ط المحمدية بمصر) وص٨٨ ط الميمنية
- الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص١٤٦ ط المحمدية وص٨٨ ط الميمنية بمصر.

- مجمع الزوائد: ١٧٤/٩.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ٣٥٤ ط الحيدرية.
- القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة ج١ص١١.
- العلامة الميـر محمـد صالح الكشـفي الترمذي في مناقـب مرتضـوي (ص ٤٥ ط بمبئي بمطبعة المحمدي).
- العلامة شـيخ شـيخنا في الرواية السـيد أبوبكـر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٢٤ ظ الإعلامية بمصر).
- نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص٩٤.

* * *

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ (طه: ٨٢).

عن أبي ذر الغفاري ﷺ في قول الله تعالى: { وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى } قال: آمن بما جاء به محمد ﷺ { وعمل صالحًا } قال: أداء الفرائض { ثم اهتدى } [قال: اهتدى] إلى حب آل محمد.

قوله: { وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى } قال: إلى الولاية، حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا الحسن بن عبد الله (الحسين بن عبيد الله ط) السندي بن محمد عن أبان عن الحارث بن يحيى عن أبي جعفر في قول الله: وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى، قال: ألا ترى كيف اشترط ولم ينفعه التوبة والإيمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لوجهد أن يعمل بعمل ما قبل منه حتى يهتدي، قلت: إلى من؟ جعلني الله فداك قال: إلينا.

وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى } قال له أبوجعفر: أن التوبة والإيمان والعمل الصالح لا يقبل إلا بالاهتداء أما التوبة فمن الشرك بالله وأما الإيمان فهوالتوحيد لله وأما العمل الصالح فهوأداء الفرائض، وأما الاهتداء فبولاة الأمر ونحن هم.

عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال الله تعالى في كتابه: {وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى }

قال: والله لوأنه تاب وآمن وعمل صالحًا ولم يهتد إلى ولايتنا ومودتنا ويعرف فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئًا.

عن أبي ذر الغفاري ﷺ: في قول الله تعالى: { وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى } قال [قال. ب]: آمن بما جاء به محمد ﷺ { وعمل صالحًا } قال: أداء الفرائض { ثم اهتدى } [قال: اهتدى. ش] إلى حب آل محمد. وسمعت رسول الله ﷺ يقول: " والذي بعثني بالحق نبيًا لا ينفع أحدكم الثلاثة حتى يأتي بالرابعة فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها، فأنا منازل الهدى وأئمة التقى وبنا يستجاب الدعاء ويدفع البلاء، وبنا ينزل الغيث من السماء ودون علمنا تكل

ألسـن العلماء ونحن باب حطة وسـفينة نوح ونحن جنب الله الذي ينادي من فرط فينـا يوم القيامة بالحسـرة والندامة، ونحن حبل اللـه المتين الذي من اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم، ولا يزال محبنا منفيًا موديًا! منفردًا مضروبًا مطرودًا مكذوبًا محزونًا باكي العين حزين القلب حتى يموت وذلك في الله قليل.

- الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ٦٧١.
- جامع البيان فى تفسير القرآن للطبرى ٣١٠.
- تفسير الطبرى ٣١٠.
- التفسير الكبير للرازى ٦٠٦ ويشير إلى الطريقة الصوفية التى توصل للحقيقة.
- تفسير بن الجوزى فى القرا ٥٩٧.
- تفسير ابن عبد السلام ٦٦٠.
- روح المعانى للآلوسى ١٢٧٠.
- مجمع البيان فى تفسير القرآن للطبرسى الأندلوسى ٥٤٨.
- أبونعيم الإصفهانى فى حيلية الأولياء.
- الحاكم النيسابورى فى المستدرك.

* * *

جامع البيان ـ الطبري ـ جزء: ١٦ ـ صفحة: ٢٤٣

حدثنـا إسـماعيل بن موسـى الفزاري، قـال: أخبرنا عمر بن شـاكر، قال: سـمعت ثابتًـا البناني يقول فـي قوله: وإني لغفار لمن تاب وآمـن وعمل صالحًا ثم اهتدى، قال: إلى ولاية أهل بيت النبي ﷺ.

* * *

نظم درر السمطين ـالزرندي الحنفي ـ صفحة: ٨٦

وعـن ثابـت البناني فـي قوله ﷻ: وأني لغفار لمن تـاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتـدى، إلـى ولاية أهل بيته، وكذا جاء، عـن أبي جعفر إنه قال: ثم اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء:١ ـ صفحة: ٤٩١

أخبرنا أبوبكر الحارثي قال: أخبرنا أبوالشيخ الإصبهاني قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا إسـحاق بن الفيض قال: حدثنا سـلمة بن الفضل قال: حدثنا

شملال بن إسحاق: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر في قوله تعالى: ثم اهتدى، قال: إلى ولايتنا أهل البيت.

أخبرناه أبوالحسن الأهوازي قال: أخبرنا أبوبكر البيضاوي قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم، عن جابر بن الحسن، عن جابر: عن أبي جعفر في قوله: وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى، قال: إلى ولايتنا أهل البيت.

* * *

الكامل ـ عبد الله بن عدي ـ الجزء:٣ ـ صفحة: ١٩٠

ثنا: علي بن العباس الكوفي، ثنا: عباد بن يعقوب أخبرني: علي بن هاشم، عن زياد بن المنذر، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة، عن أبي ذر قال: لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله ﷺ: تحشر أمتي يوم القيامة على خمس رايات فأسألهم ماذا فعلتم في الثقلين، وذكر الحديث، ثنا: أحمد بن علي بن الحسين بن زياد الكوفي، حدثني: يحيى بن زكريا اللؤلؤي، ثنا: محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، قال: وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى، قال: تاب من ظلمه وآمن من كفر وعمل صالحًا بعد إساءة ثم اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت.

* * *

ينابيع المودة ـ القندوزي ـ جزء: ١ ـ صفحة: ٣٢٩

أخرج أبونعيم الحافظ، عن عون بن أي جحيفة، عن أبيه، عن علي (كرم الله وجهه) قال: في هذه الآية: اهتدى إلى ولايتنا.

أيضًا أخرج الحاكم بثلاثة طرق، أولها: عن داود بن كثير قال: قلت لجعفر الصادق: جعلت فداك ما هذا الاهتداء في هذه الآية؟ قال: اهتدى إلى ولايتنا بمعرفة الأئمة، إمام بعد إمام منا، ثانيها: عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: في هذه الآية: اهتدى إلى ولاية أهل بيت النبي ﷺ.

أيضًا أخرجه صاحب المناقب من أربعة طرق: أولها: عن أبي سعيد الهمداني، عن الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي كرم الله وجهه قال: والله لوتاب رجل وآمن وعمل صالحًا ولم يهتد إلى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما أغنى، عن ذلك شيئًا.

السيدة فاطمة الزهراء ـ محمد بيومي ـ صفحة: ٤٢

قـال تعالـى: وإنـي لغفار لمن تـاب وآمن وعمـل صالحًا ثم اهتـدى، قال ثابت البناني: اهتدى إلى ولاية أهل البيت.

* * *

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (البقرة: ٣٧).

عن ابن عباس: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال: (الحمد لله) فقال له ربه: (يرحمك ربك) فلما سجد له الملائكة تداخله العجب فقال: يا رب خلقت خلقًا هو أحب إليك منى؟ قال: نعم ولولاهم ما خلقتك، قال: يا رب فأدنهم؟ فأوحى الله ﷻ إلى ملائكة الحجب أن ارفعوا الحجب، فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش، قال: يا رب من هؤلاء؟ قال: يا آدم هذا محمد نبيّي وهذا علي أمير المؤمنين ابن عم نبيّي ووصيه، وهذه فاطمة بنت نبيّي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيّي ثم قال: يا آدم هم ولدك، ففرح بذلك، فلما اقترف الخطيئة قال: يا رب أسألك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي، فغفر الله له، فهذا الذي قال الله تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات) إن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه (اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي) فتاب الله عليه.

* * *

راجع الفصل الخمسون
أهل البيت هم وسيلة سيدنا آدم
عليه السلام إلى ربه

﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾

(طه: ١٣٢).

عن انس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة عليها رضوان الله ستة اشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت .(إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

حدثنا عبد بن حميد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول الصلاة يا أهل البيت { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا }.

أخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار، عن أبي سعيد الخدري قال: " لما نزلت { وأمر أهلك بالصلاة } " كان النبي ﷺ يجيء إلى باب عليّ صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة رحمكم الله { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا }.

من مصادر الحديث:

- الترمذى فى الجامع الصحيح ج٥ص٣٢٨ح٣٢٠٦.
- الحاكم النيسابورى فى المستدرك ج٣ص١٧٢ح٤٧٤٨.
- المستدرك للحاكم: ١٥٨/٣ وصححه.
- جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور زيل الآية.
- ابن الآثير فى أسد الغابة ج٧ص٢٢٣ح٧١٧٥.
- شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ١١/٢ حديث: ٦٣٧ و٦٣٨ و٦٣٩ و٦٤٠ و٦٤٤ و٦٩٥ و٦٩٦ و٧٧٣.
- تفسير روح المعاني/ الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ) زيل الآية.
- مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي: ١٦٨/٩.
- أسد الغابة لابن الأثير الشافعي: ٥٢١/٥.

- أنساب الأشراف للبلاذري: ١٠٤/٢ ح٣٨ .
- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ٨.
- تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ١٩٣ و٢٣٠ ط إسلامبول وص٢٢٩ و٢٦٩ ط الحيدرية.
- مسند أحمد بن حنبل: ٢٥٩/٣ و٢٨٥ ط الميمنية بمصر.
- منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ٩٦/٥.
- فتح البيان لصديق حسن خان: ٣٦٥/٧ ط العاصمة بالقاهرة و: ٢٧٧/٧ ط بولاق بمصر.
- مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ١٩/١.

* * *

﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ (الإسراء: ٢٦).

القربى: فاطمة وزوجها وأولادها، ولما نزلت هذه الآية أعطاها فدكا.

مسند أبي يعلى أبويعلى الموصلي ـ مسند أبي يعلى ـ ومن مسند أبي سعيد الخدري

١٠٣٧ ـ قرأت على الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث فقال: هو ما قرأت على سعيد بن خثيم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت هذه الآية: وآت ذا القربى حقه، دعا النبي ﷺ فاطمة وأعطاها فدك.

* * *

مسند أبي يعلى ـأبويعلى الموصلي ـ ومن مسند أبي سعيد الخدري

١٣٧٩ ـ قرأت على الحسين بن يزيد الطحان، حدثنا: سعيد بن خثيم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية: وآت ذا القربى حقه، دعا النبي ﷺ فاطمة وأعطاها فدك.

* * *

المطالب العالية ـإبن حجر ـ كتاب التفسير

٣٨٠١ ـ وقال أبويعلى: قرأت على الحسين بن يزيد الطحان قال: هذا ما قرأت على سعيد بن خثيم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة، وأعطاها فدكًا.

* * *

كنز العمال ـ المتقي الهندي ـ جزء: ٣ ـ صفحة: ٧٦٧

٨٦٩٦ ـ عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، قال النبي ﷺ: يا فاطمة لك فدك.

* * *

السنن الكبرى ـ البيهقي ـ كتاب قسم الفيئ والغنيمة

١١٩٤٠ ـ أخبرنا أبوعلي الروذباري، أنا محمد بن بكر، ثنا أبوداود، ثنا عبد

الله بن الجراح، ثنا جرير، عن المغيرة قال: جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان حين إستخلف فقال: أن رسول الله ﷺ كانت له فدك، وكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم، ويزوج فيه أيمهم وإن فاطمة سألته أن يجعلها لها، فأبى، فكانت كذلك في حياة رسول الله ﷺ حتى مضى لسبيله، فلما ولي أبوبكر عمل فيها بما عمل النبي ﷺ في حياته، حتى مضى لسبيله، فلما ولي عمر عمل فيها بمثل ما عملاً حتى مضى لسبيله، ثم أقطعها مروان، ثم صارت لعمر بن عبد العزيز، قال عمر بن عبد العزيز: فرأيت أمرًا منعه رسول الله ﷺ فاطمة ليس لي بحق، وأنا أشهدكم إني قد رددتها على ما كانت، يعني على عهد رسول الله ﷺ، قال الشيخ: إنما أقطع مروان فدكًا في أيام عثمان بن عفان، وكأنه تأول في ذلك ما روي عن رسول الله ﷺ: إذا أطعم الله نبيًا طعمة فهي للذي يقوم من بعده، وكان مستغنيًا عنها بماله فجعلها لأقربائه، ووصل بها رحمهم، وكذلك تأويله عند كثير من أهل العلم، وذهب آخرون إلى أن المراد بذلك التولية وقطع جريان الإرث فيه، ثم تصرف في مصالح المسلمين، كما كان أبوبكر وعمر يفعلان، وكما رآه عمر بن عبد العزيز حين رد الأمر في فدك إلى ما كان. واحتج من ذهب إلى هذا بما روينا في حديث الزهري، وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر بن الخطاب وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ، كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه، وأمرهما إلى ولي الأمر، فهمًا على ذلك إلى الآن.

* * *

الدر المنثور ـ السيوطي ـ جزء: ٤ ـ صفحة: ١٧٧

أخرج البزار وأبويعلي وابن أبى حاتم وابن مردويه، عن أبى سعيد الخدرى قال: لما نزلت هذه الآية: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك.

أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فدكًا.

* * *

لباب النقول ـ السيوطى ـ ـ صفحة: ١٢٣

قوله تعالى: وآت ذا القربى، الآية: أخرج الطبراني وغيره، عن أبي سعيد

الخدري قال: لما إنزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك، قال ابن كثير: هذا مشكل فإنه يشعر بأن الآية مدنية والمشهور خلافه.

* * *

فتح القدير ـ الشوكاني ـ جزء: ٣ ـ صفحة: ٢٢٤

أخرج البزار وأبويعلي بن أبي حاتم وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك.

خرج ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فدك، قال ابن كثير: بعد أن ساق حديث أبي سعيد هذا ما لفظه وهذا الحديث مشكل لوصح إسناده لأن الآية مكية وفدك إنما فتحت مع خيبر سنة سبع من الهجرة فكيف يلتئم هذا مع هذا، انتهى.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ صفحة: ٤٣٨

٤٦٧ـ حدثنا الحاكم الوالد أبومحمد، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد شفاها، قال: أخبرني عمر بن الحسن بن علي بن مالك قال: حدثنا جعفر بن محمد الأحمسي قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا أبومعمر سعيد بن خثيم، وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن يعلى، وعلي بن مسهر، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية: عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، أعطى رسول الله ﷺ فاطمة فدكًا.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء:١ ـ صفحة: ٤٣٩

٤٦٨ ـ خبرنا أبوبكر بن أبي سعيد الحيري قال: حدثنا أبوعمروالحيري قال: أخبرنا أبويعلى الموصلي قال: قرأت على الحسين بن يزيد الطحان، عن سعيد بن خثيم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت هذه الآية: وآت ذا القربى حقه، دعا النبي الله ﷺ فاطمة وأعطاها فدكًا.

* * *

٤٦٩ـ أخبرنا أبويحيى الخوري ؟ وأبوعلي القاضي قالا: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرنا أبوحامد أحمد بن إبراهيم الفقيه قال: أخبرنا صالح بن أبي

رميح الترمذي سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن أبي خيثمة قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثني علي بن هاشم، عن داود الطائي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية: عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدكًا.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء:١ ـ صفحة:٤٤٠

٤٧١ ـ أخبرنا زكريا بن أحمد بقراءتي عليه في داري من أصل سماعه قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن النخاس ببغداد قال: حدثنا عبد الله بن زيدان، قال: حدثنا أبوكريب قال: حدثنا معاوية بن هشام القصار، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية: عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدكًا.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ ـ ـ صفحة: ٤٤١

٤٧٢ ـ أخبرنا أبوسعد السعدي بقراءتي عليه في الجامع من أصل سماعه قال: أخبرنا أبوالفضل الطوسي قال: أخبرنا أبوبكر العامري قال: أخبرنا هارون بن عيسى قال: أخبرنا بكار بن محمد بن شعبة، قال: حدثني أبي قال: حدثني بكر بن الإعتق، عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت على رسول الله: وآت ذا القربى حقه، دعا فاطمة فأعطاها فدكًا والعوالي، وقال: هذا قسم قسمه الله لك ولعقبك.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ ـ ـ صفحة:٤٤٢

٤٧٣ ـ حدثني أبوالحسن الفارسي قال: حدثنا الحسين بن محمد الماسرجسي قال: حدثنا جعفر بن سهل ببغداد، قال: حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله فاطمة فأعطاها فدكًا.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ ـ ـ صفحة:٤٤٣

ورواه أيضًا في فضائل فاطمة في أوائل الجزء السادس تحت الرقم: (٦٧٤) من كتاب المناقب الورق قال: حدثنا عثمان بن محمد الألثلغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحي بن الحسن قال: حدثنا أبان بن أبان بن تغلب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبان بن تغلب: عن جعفر بن محمد، قال: لما نزلت هذه الآية: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك قال: أبان بن تغلب: قلت لجعفر بن محمد: من رسول الله أعطاها؟، قال: بل [من] الله أعطاها.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ ـ ـ صفحة:٤٤٤

وروى البلاذري في عنوان:(فتح فدك من (كتاب فتوح البلدان (ص٤٠ (قال: وحدثنا عبد الله بن ميمون المكتب قال: أخبرنا الفضيل بن عياض، عن مالك بن جعونة، عن أبيه قال: قالت فاطمة لأبي بكر: إن رسول الله ﷺ جعل فدك فأعطني إياها وشهد لها علي بن أبي طالب فسألها شاهدًا آخر فشهدت لها أم أيمن، فقال: قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا تجوز إلاّ شهادة رجلين أورجل وامرأتين ! فانصرفت عنه فاطمة.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ ـ ـ صفحة:٥٧٠

٦٠٨ ـ أخبرنا عقيل بن الحسين قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبومروان عبد الملك بن مروان قاضي مدينة الرسول بها سنة سبع وأربعين وثلاث مائة قال: حدثنا عبد الله بن منيع، قال: حدثنا آدم قال: حدثنا سفيان، عن واصل الأحدب، عن عطاء: عن ابن عباس قال: لما أنزل الله: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله فاطمة وأعطاها فدكًا وذلك لصلة القرابة.

* * *

الكامل ـ عبدالله بن عدي ـ جزء: ٥ ـ صفحة: ١٩٠

أخبرنا القاسم بن زكريا، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن عابس، عن فضيل

يعني ابن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك.

* * *

بشارة المصطفى ـ الطبري ـ صفحة: ٣٥٣

ـ وأما الخامسة: قول الله ﷻ: وآت ذا القربى حقه، خصوصية خصهم الله تعالى العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله، قال: ادعوا لي فاطمة، فدعيت له، فقال: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله، فقال ﷺ: هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك كما أمرني الله فخذيها لك ولولدك.

* * *

ينابيع المودة ـ القندوزي ـ جزء: ١ ـ صفحة: ١٣٨ / ٣٥٩

ـ خامسًا: قول الله تعالى: وآت ذا القربى حقه، خصوصية لهم خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله قال ﷺ لفاطمة: هذه فدك وهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما أمرني الله به فخذيها لك ولولدك.

وفي جمع الفوائد: أبوسعيد، قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا النبي الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك.

وفي عيون الأخبار: قال الإمام على الرضا، فلما نزلت: وآت ذا القربى حقه، قال النبي ﷺ لفاطمة: هذه فدك قد جعلتها لك.

* * *

السيدة فاطمة الزهراء ـ محمد بيومي ـ صفحة: ١٤٠

ثم إن الزهراء قالت: أن أباها ﷺ وهبها أرض فدك، فهي إن لم تكن إرثًا فهي هبة، روى السيوطي في تفسيره الدر المنثور: (ج٥ ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤)، أخرج البزار وأبويعلي وابن أبي حاتم وابن حاتم وابن مردوية، عن أبي سعيد الخدري لما نزلت هذه الآية: وآت ذا القربى حقه ـ الإسراء (٢٦) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك.

* * *

وأخرج ابن مردوية، عن ابن عباس قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فدكًا.

وروى الهيمثي في مجمعه، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت: وآت ذي القربى حقه، دعا رسول الله فاطمة فأعطاها فدكًا

* * *

قال: رواه الطبراني، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال، وصححه المتقي في كنز العمال، عن أبي سعيد، قال: لما أنزلت: وآت ذي القربى حقه، قال النبي الله ﷺ: (يا فاطمة لك فدك)، قال: أخرجه الحاكم في تاريخه وبن النجار.

* * *

ورواه أيضًا الثعلبي كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان ج ٢ ص ٤١٥، وورد أيضًا، عن ابن عباس، قال السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور: وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فدكًا.

وقال علي بن طاووس رحمه الله: وقد روى محمد بن العباس المعروف بابن الحجام حديث فدك، عن عشرين طريقًا ونذكر منها طريقًا واحدًا بلفظه قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وإبراهيم بن خلف الدوري وعبد الله بن سليمان بن الأشعث ومحمد بن القاسم بن زكريا، قالوا: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا علي بن عابس، وحدثنا جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال: حدثنا علي بن عابس قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي:عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت: وآت ذا القربى حقه، دعا رسول الله فاطمة وأعطاها فدكًا.

* * *

﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ (آل عمران: ١٠٣).

حبل الله هم أهل البيت

أخرج الإمام الثعلبي في معنى هذه الآية من تفسيره الكبير بالإسناد إلى أبان بن تغلب عن الإمام جعفر الصادق قال: نحن حبل الله الذي قال: (واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا) . ا هـ. وعدها ابن حجر في الآيات النازلة فيهم، فهي الآية الخامسة من آياتهم التي أوردها في الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه، ونقل في تفسيرها عن الثعلبي ما سمعته من قول الإمام جعفر الصادق.

قال الإمام الشافعي كما في رشفة الصادي للإمام أبي بكر بن شهاب الدين:

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل

جاء عن الإمام الرضا، عن أبيه عن آبائه عن الإمام علي قال: « قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوالِ عليًا وليأتم بالهداة من ولده ».

■ شواهد التنزيل ١: ١٦٨ | ١٧٧ .

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ ـ صفحة: ١٦٨

١٧٧ ـ حدثني أبوالحسن محمد بن القاسم الفارسي قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن علي قال: حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد: عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليًا وليأتم بالهداة من ولده.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ ـ صفحة: ١٦٩

١٧٨ أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي قال: حدثني محمد بن سهل قال: حدثنا عبد العزيز بن عمرو، قال: حدثنا الحسن بن الحسن، قال: حدثنا يحيى بن علي الربعي، عن أبان بن تغلب: عن جعفر بن محمد، قال: نحن حبل الله الذي قال الله: واعتصموا بحبل الله جميعًا، الآية، فالمستمسك بولاية علي بن أبي طالب المستمسك بالبر، كذا فمن تمسك به كان مؤمنًا، ومن تركه كان خارجًا من الإيمان.

١٧٩ وأخبرناه، عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره قال: حدثنا علي بن العباس المقانعي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا يحيى بن عليّ به سواء إلى قوله: ولا تفرقوا، وقوله: ولاية علي، من استمسك به كان مؤمنًا، ومن تركه خرج من الإيمان.

١٨٠ وبه حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا أبوحفص الصائغ، عن جعفر بن محمد في قوله: واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، قال: نحن حبل الله.

* * *

نهج الإيمان ـ ابن جبر ـ صفحة: ٥٤٧

وروى الثعلبي في تفسيره حديثًا مرفوعًا إلى أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد قال: نحن حبل الله الذي قال تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا.

* * *

ينابيع المودة ـ القندوزي ـ جزء: ١ ـ صفحة: ٣٥٦

أيضًا ابن مسعود، وجابر، والبراء، وأنس، وأم سلمة قالوا: نزلت في الخمسة من أهل العباء، تفسير، واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا.

أخرج الثعلبي: بسنده، عن أبان بن تغلب، عن جعفر الصادق عليه السلام قال: نحن حبل الله الذي قال الله عز وجل: واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا.

أيضًا أخرج صاحب كتاب المناقب:، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله إذ جاء أعرابي فقال: يا رسول الله سمعتك تقول: واعتصموا بحبل الله، فما حبل الله الذي نعتصم به؟ فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده في يد علي،

وقال: تمسكوا بهذا ، هوحبل الله المتين.

* * *

ينابيع المودة ـ القندوزي ـ جزء: ٢ ـ صفحة: ٣٦٨

أخرج الثعلي في تفسير قوله تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا ، عن جعفر بن محمد ﷺ قال: نحن حبل الله الذي قال الله: واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا.

* * *

ينابيع المودة ـ القندوزي ـ جزء: ٢ ـ صفحة: ٤٤٠

أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية: عن جعفر الصادق ﷺ: أنه قال: نحن حبل الله الذي قال الله ـ تبارك وتعالى فيه: واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا.

* * *

السيدة فاطمة الزهراء ـ محمد بيومي ـ صفحة: ٤٢

قال تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعًا ، قال ابن حجر الهيتمي في صواعقه ، أخرج الثعلبي في تفسيره ، عن جعفر الصادق ﷺ أنه قال: نحن حبل الله الذي قال الله فيه: واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا.

من مصادر الحديث:

- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ١/ ١٣٠ ح١٧٧ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ .
- الآلوسي ـ روح المعاني ـ الجزء: (٤) ـ رقم الصفحة(١٦) .
- ابن حجر الهيتمي ـ الصوعق المحرقة ـ رقم الصفحة(١٤٩) الطبعة المحمدية.
- الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي: ١٤٩ ط المحمدية وص٩٠ الميمنية بمصر.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ١٣٩ و٣٢٨ و٣٥٦ ط الحيدرية وص١١٩ و٢٧٤ و٢٩٧ ط إسلامبول.
- الشبراوي الشافعي ـ الإتحاف بحب الأشراف ـ رقم الصفحة (٧٦) .
- نور الأبصار للشبلنجي: ١٠٢ ط السعيدية وص١٠١ ط العثمانية.
- إسعاف الراغبين للصبان الشافعي: ١٠٧ ط السعيدية وص١٠٠ ط العثمانية.
- الصبان في كتابه (إسعاف الراغبين) بهامش نور الأبصار (ص١١٨ ط. دار الفكر).

- الشـبلنجي ـ نور الأبصـار ـ رقم الصفحة (١٠٢): ط السـعيدية، ورقم الصفحة(١٠١):ط العثمانية.
- القندوزي الحنفي ـ ينابيع المودة ـ رقم الصفحة: (١٣٩ـ ٣٢٨ـ ٣٥٦: ط الحيدرية، ورقم الصفحة ١١٩ـ ٢٧٤ـ ٢٩٧: ط أخرى.
- الصبـان الشـافعي ـ إسـعاف الراغبيـن ـ رقـم الصفحـة١٠٧ـ ط السـعيدية ـ رقـم الصفحة١٠٠ـ ط العثمانية.
- القندوزي الحنفي ـ ينابيع المودة ـ الجزء(١ـ ٢) رقم الصفحة (٣٥٧ـ ٣٦٨ـ ٤٤٠).
- ابن جبر ـ نهج الإيمانـ رقم الصفحة (٥٤٧).
- محمد بيومي ـ السيدة فاطمة الزهراء ـ رقم الصفحة (٤٢).

* * *

قوله تعالى:

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ (النور: ٣٦ - ٣٧).

نزلت في أهل البيت

أخرج الثعلبي في معنى الآية من تفسيره الكبير بالإسناد إلى أنس ابن مالك وبريد قالا: قرأ رسول الله هذه الآية (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها، وأشار إلى بيت علي وفاطمة، قال نعم من أفاضلها.

- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ٤٠٩/١ ح٥٦٦ و٥٦٧ و٥٦٨.
- الدر المنثور للسيوطي: ٥٠/٥.
- روح المعاني للألوسي: ١٥٧/١٨.
- السيوطى فى الدر المنثور ج٦ص٢٠٣.
- الخطيب الخوارزمى فى المناقب.
- غاية المرام ص٣١٧.

* * *

﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ (الأنفال: ٤١).

ذوالقربى: علي وفاطمة والحسن والحسين

- شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ١/٢١٨ ح٢٩٢ و٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٨.
- تفسير الطبري: ١٠/٥ و٨ ط٢.
- ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ٥٠ ط الحيدرية وص٤٥ ط إسلامبول.

* * *

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ (الفاتحة: ٦).

روى الحافظ الكبير، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحذّاء (الحنفي) النيسابوري، من أعلام القرن الخامس الهجري، في كتابه شواهد التنزيل، لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في: أهل البيت.

روى قال: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد عبد الله بن أحمد بإسناده المذكور عن أبى بريدة في قول الله: اهدنا الصراط المستقيم. قال: صراط محمد وآله.

وروى هو أيضًا قال: أخبرنا عقيل بن الحسين الفسوي بإسناده المذكور عن سفيان الثوري، عن أسباط ومجاهد، عن ابن عباس في قول الله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم) قال: يقول: قولوا معاشر العباد: اهدنا إلى حب النبي وأهل بيته.

- شواهد التنزيل: ج١ ص٥٧ ـ ٥٨
- شواهد التنزيل: ج١ ص٥٧ ـ ٥٨
- الثعلبى فى التفسير الكبير.
- وكيع بن الجراح فى تفسيرة.

* * *

أخرج الثعلبي في (الكشف والبيان) في قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم. قال مسلم بن حيان: سمعت أبا بريدة يقول: صراط محمد وآله.

* * *

وفي تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن أسباط ومجاهد عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم. قال: قولوا معاشر العباد أرشدنا إلى حب محمد وأهل بيته.

وأخرج الحموي في (الفرايد) بإسناده عن أصبغ بن نباتة عن علي ﷺ في قوله تعالى: وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال: الصراط ولايتنا أهل البيت.

وأخرج الخوارزمي في (المناقب) : الصراط صراطان: صراط في الدنيا. وصراط في الآخرة. فأما صراط الدنيا فهوعلي بن أبي طالب. وأما صراط الآخرة فهوجسر جهنم. من عرف صراط الدنيا جاز على صراط الآخرة. ويوضح معنى هذا الحديث ما أخرجه ابن عدي والديلمي كما في (الصواعق) ص ١١١ عن رسول الله ﷺ قال: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي ولأصحابي.

وأخرج شيخ الإسلام الحموي بإسناده في فرايد السمطين في حديث عن الإمام جعفر الصادق ﷺ قوله: نحن خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله. فهم الصراط إلى الله فمن تمسك بهم فقد اتخذ إلى ربه سبيلا كما ورد فيما أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلا. [ذخاير العقبى ص ١٦].

* * *

﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ (الكوثر: ١).

قال فخر الدين الرازي، في تفسيره الكبير: الكوثر أولاده ﷺ لأن هذه السورة إنما نزلت ردًا على من عابه ﷺ بعدم الأولاد، فالمعنى: أنه يعطيه نسلاً يبقون على مر الزمان، فانظر كم قتل من أهل البيت ثم العالم ممتلئ منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به. ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكية وأمثالهم.

■ التفسير الكبير: ج٣٠، عند تفسير سورة الكوثر.

* * *

﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ (الأعراف: ٤٦).

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ـ ـ صفحة: ٢٦٤

قال: وحدثنا أحمد بن نصر أبوجعفر الضبعي قال:حدثنا إبراهيم بن سالم بن رشيد البصري قال: حدثنا عاصم بن سليمان أبوإسحاق قال: حدثنا جويبر بن سعيد، عن الضحاك: عن ابن عباس في قوله: وعلى الأعراف رجال، قال: الأعراف: موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه.

* * *

قال: أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية، عن ابن عباس: أنه قال: الأعراف: موضع عال من الصراط، عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذوالجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه، ومبغضيهم بسواد الوجوه.

* * *

شواهد التنزيل ـ الحاكم الحسكاني ـ جزء: ١ـ ـ صفحة: ٢٦٥:

حدثنا محمد بن أحمد الرقام، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم قال: حدثنا عاصم بن سليمان، قال: حدثنا جويبر، عن الضحاك: عن ابن عباس في قوله تعالى: وعلى الأعراف رجال، قال: موضع عال من الصراط يقال له: الأعراف عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم بسيماء الوجوه [كذا] ومبغضيهم بسواد الوجوه.

* * *

تفسير القرطبي ـ جزء: ٧ـ ـ صفحة: ٢١٢

وذكر الطبري في ذلك حديثًا، عن النبي ﷺ، وأنه تعادل عقوقهم واستشهادهم، وذكر الثعلبي بإسناده، عن ابن عباس في قوله ﷻ: وعلى

الأعـراف رجـال، قـال: الأعراف: موضـع عال علـى الصراط، عليـه العباس وحمـزة وعلـي بـن أبي طالـب وجعفـر ذوالجناحين، يعرفـون محبيهـم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه.

* * *

فتح القدير ـالشوكاني ـ جزء: ١ـ ـ صفحة: ٢٠٧

وقد اختلف العلماء في أصحاب الأعراف من هم فقيل هم الشـهداء، ذكره القشـيري وشرحبيل بن سـعد وقيل هم فضلاء المؤمنين فرغوا من شغل أنفسهم وتفرغوا لمطالعة أحوال الناس ذكره مجاهد وقيل هم قوم أنبياء ذكره الزجاج وقيل هم قوم اسـتوت حسـناتهم وسـيئاتهم، قاله بن مسـعود وحذيفـة بن اليمان وبن عباس والشـعبى والضحاك وسـعيد بن جبير وقيل: هم العباس وحمزة وعلي وجعفر الطيار يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسوادها.

* * *

بشارة المصطفى ـالطبري ـ صفحة: ٣٤

ونحن أصحاب الأعراف أنا وعمي وأخي وبن عمي، والله فالق الحب والنوى، لا يلـج النـار لنا محـب ولا يدخل الجنة لنـا مبغض يقول اللـه ﷻ: وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم.

* * *

ينابيع المودة ـ القندوزي ـ جزء: ١ـ ـ صفحة: ٣٠٣

الحاكم: بسنده، عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت جالسًا عند علي ﷺ فأتاه عبـد الله بن الكوا فسـأله، عن هذه الآيـة، فقال: ويحك يابن الكوا نحن نقف يـوم القيامـة بين الجنة والنار، فمـن أحبنا عرفناه بسـيماه فأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فدخل النار.

* * *

الثعلبـي: عـن ابن عباس ﷺ قال: قال: الأعـراف: موضع عال من الصراط عليـه العباس وحمزة وعلي وجعفر، يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه.

* * *

ينابيع المودة ـ القندوزي ـ جزء: ١ ـ صفحة: ٣٠٤

وفى المناقب: بسنده، عن زادان، عن سلمان الفارسى ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ: يقول لعلي أكثر من عشر مرات: يا علي: إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلاّ من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلاّ من أنكركم وأنكرتموه.

* * *

وفى المناقب: بسنده، عن مقرون قال: سمعت جعفر الصادق يقول: جاء بن الكوا إلى أمير المؤمنين فسأل عن هذه الآية، قال: نحن الأعراف، ونحن نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف الذين لا يعرف الله ﷻ إلاّ بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف يوقفنا الله ﷻ يوم القيامة على الصراط لا يدخل الجنة إلاّ من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار إلاّ من أنكرنا وأنكرناه، إن الله تبارك وتعالى لوشاء لعرف الناس نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراط وسبيله ووجهه الذي يتوجه منه إليه، فمن عدل، عن ولايتنا أوفضل علينا غيرنا، فإنهم، عن الصراط لناكبون، فلا سواء من اعتصم الناس به، ولا سواء حيث ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض، وذهب من ذهب البنا إلى عيون صافيه تجري بأمر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع.

* * *

عن زاذان، عن سلمان الفارسى ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى أكثر من عشر مرات: يا على إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.

- ينابيع المودة: ص٢١١.
- الحاكم النيسابورى فى المستدرك ـ تفسير ينابيع المودة للقندوزى.
- الخطيب الخوارزمى فى المناقب.

* * *

أبوعبدالله محمد بن إدريس الشافعي (ت | ٢٠٤ هـ):

الإمام الشافعي القرشي النسب هومحمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع

بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي.

قال في مودة أهل البيت

يـا آل بيت رسـول اللـه حُبّكم فرضٌ من الله في القرآن أنزلهُ

يكفيكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصلِّ عليكم لا صلاة له

■ ديوان الإمام الشافعي: ٧٢، دار إحياء التراث العربي بيروت .

***

وقال الإمام الشافعي:

قالـوا ترفّضت قلت كـلا ما الرفض ديني ولا اعتقـادي

لكـن توليـت غير شـكّ خيـر إمـامٍ وخـيـر هـادِ

إن كان حـبّ الولي رفضاً فـإنّ رفضـي إلـى العبـادِ

■ ديوان الإمام الشافعي: ٣٥ .

***

وقال الإمام الشافعي:

وقـد روى السـبكي في طبقاتـه عن الربيع بن سـلمان المـرادي وهوصاحب الامـام الشـافعي، قال: خرجنا مع الشـافعي من مكة نريد منى فلـم ينزل واديا ويصعد شعبا إلىَّ وهويقول:

يا راكبًا قف بالمحصّب من مـنى واهتـف بقاعـد خيفهـا والناهضِ

سَـحَرًا إذا فاض الحجيج إلى منى فيضًـا كمُلتطم الفـرات الفائضِ

إن كان رفضًـا حـبّ آل محمـد فليشـهد الثقـلان أنّـي رافضـي

■ ديوان الإمام الشافعي: ٥٥ .

***

ويـرى الإمـام الشـافعي أيضًـا وجوب الإعتقـاد بآل البيـت وحبهـم والتعلق بمودتهـم إذ يرى فيهم ما يراه في بقية أصـول الدين من الأهمية كتوحيد الله سـبحانه وتعالى والعدل الإلهي, وهكـذا يجب الاعتقاد والتدين لأن حبهم دين وإيمان وعقيدة .

يقول الإمام الشافعي:

لو فتشوا قلبي لألفوا به سطرين قد خطا بلا كاتب

العدل والتوحيد في جانب وحب أهل البيت في جانب

■ ينابيع المودة ٣: ٣٥١ .

***

وقال الإمام الشافعي:

لئن كان ذنبي حبّ آل محمد فذلك ذنبٌ لست عنه أتوبُ

هم شفعائي يوم حشري وموقفي وبغضهم للشافعيّ ذنوبُ

■ ينابيع المودة ٣: ٤٨ ٤٩ | ٦٤ .

***

وقال الإمام الشافعي:

آل النبي ذريعتي وهموإليه وسيلتي

أرجوبهم أعطى غدًا بيدي اليمين صحيفتي

***

قصيدة الفرزدق فى الإمام على زين العابدين وأهل البيت الكرام

لما حج هشام بن عبد الملك في أيام خلافة أبيه، فطاف وجهد أن يصل إلى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه لكثرة الزحام، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس، ومعه جماعة من أعيان أهل الشام فبينما هو كذلك إذ أقبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وكان من أحسن الناس وجهًا وأطيبهم أرجًا، فطاف بالبيت، فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام، وكان الفرزدق حاضرًا فقال الفرزدق: أنا أعرفه فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس ؟ فقال:

هذَا ابْنُ خَيْرِ عِبادِ اللَّهِ كُلِّهِمُ هذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطّاهِرُ الْعَلَمُ

هـذَا ابْـنُ فاطِمَةَ إنْ كُنْـتَ جاهلَه ... بِجَـدِّهِ أنْبِيـاءُ اللَّـه قَـدْ خُتِمـوا

هـذَا الَّذي تَعْرِفُ الْبَطْحـاءُ وطْأتَهُ ... والْبَيْـتُ يَعْرِفُـهُ والْحِـلُّ والْحَـرَمُ

مَـنْ جَـدُّهُ دانَ فَضْـلُ الأَنْبِيـاءِ لَـهُ ... وفَضْـلُ أُمَّتِـهِ دانَـتْ لَـهُ الْأُمَـمُ

وَ لَيْـسَ قَوْلُكَ مَـنْ هـذا بِضائـرِهِ ... أَلْعُـرْبُ تَعْرِفُ مَـنْ أنْكَـرْتَ والْعَجَمُ

أللَّـهُ شَـرَّفَهُ قِدْمـًا وفَضَّلَـهُ ... جَـرى بِـذاكَ لَـهُ فِـي لَوْحِـهِ القَلَمُ

مُشْـتَقَّةٌ مِنْ رَسـولِ اللـه نَبْعَتُـهُ ... طابَـتْ عَناصِـرُهُ والخِيـمُ والشِّـيَمُ

يَنْشَـقُّ ثَوْبُ الدُّجى عَنْ نورِ غُرَّتِـهِ ... كَالشَّمْسِ يَنْجابُ عَنْ إشْراقِهَا الْقَتَمُ

إذا رَأَتْـهُ قُرَيْـشٌ قـالَ قائلُهـا ... إلـى مَـكارِمِ هـذا يَنْتَهـي الْكَـرَمُ

يُغْضِي حَياءً ويُغْضى مِنْ مَهابَتِهِ ... فَمـا يُكَلَّـمُ إلاّ حِيـنَ يَبْتَسِـمُ

يَكـادُ يُمْسِـكُهُ عِرفـانَ راحَتِـهِ ... رُكْـنُ الْحَطِيمِ إذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ

كِلْتـا يَدَيْهِ غِيـاثٌ عَـمَّ نَفْعُهُمـا ... يَسْـتَوْكِفانِ ولا يَعْرُوهُمَـا الْعَـدَمُ

سَـهْلُ الْخَليقَـةِ لا تُخْشـى بَـوادِرُهُ ... يُزِينُـهُ إثْنانِ حُسْـنُ الْخُلْـقِ والْكَرَمُ

حَمّـالُ أَثْقـالِ أَقْـوامٍ إذا فُدِحـوا ... حُلْـوُ الشَّـمائلِ تَحْلـوُ عِنْـدَهُ نَعَـمُ

لا يُخْلِـفُ الْوَعْـدَ مَيْمُـونٌ نَقيبَتُـهُ ... رَحْـبُ الْفِنـاءِ أَريـبٌ حِيـنَ يَعْتَـزِمُ

عَـمَّ الْبَرِيَّـةَ بِالْإِحْسـانِ فَانْقَشَـعَتْ ... عَنْهـا الغَيابَـةُ والْإمْـلاقُ والْعَـدَمُ

يُنْمـى إلـى ذُرْوَةِ الْعِزِّ الَّتـي قَصُرَتْ ... عَـنْ نَيْلِهـا عَـرَبُ الْإِسْـلامِ والْعَجَمُ

مِـنْ مَعْشَـرٍ حُبُّهُـمْ دِيـنٌ وبُغْضُهُـمُ ... كُفْـرٌ وقُرْبُهُـمُ مَنْجـى ومُعْتَصَـمُ

إنْ عُـدَّ أَهْـلُ التُّقى كانـوا أَئِمَّتَهُمْ ... أَوْ قيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قيلَ هُمُ

لا يَسْـتَطِيعُ جَـوادٌ بُعْـدَ غايَتِهِـمْ ... ولايُدانِيهِـمُ قَـوْمٌ وإنْ كَرُمـوا

هُـمُ الْغُيـوثُ إذا مـا أَزْمَـةٌ أَزِمَـتْ ... والْأُسْدُ أُسْدُ الشَّرى والْبَأْسُ مُحْتَدِمُ

لا يَقْبِضُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكُفِّهِمُ ... سِـيَّانَ ذلـكَ إنْ أَثْـرَوْا وإنْ عَدِمـوا

يُسْـتَدْفَعُ السُّـوءُ والْبَلْـوى بِحُبِّهِمُ ... ويُسْـتَرَبُّ بِـهِ الْإِحْسـانُ والنِّعَـمُ

مُقَـدَّمٌ بَعْـدَ ذِكْرِ اللـه ذِكْـرُهُـمُ ... فِـي كُلِّ بَـدْءٍ ومَخْتـومٌ بِـهِ الْكَلِـمُ

يَأْبـى لَهُـمْ أَنْ يَحِلَّ الذَّمُّ سـاحَتَهُمْ ... خِيـمٌ كَرِيـمٌ وأَيْـدٍ بِالنَّـدى هُضُمُ

مِـنْ معشـرٍ حبُّهم دِيـنٌ وبغضُهـمُ ... كفـرٌ، وقربُهمُ منجـى ومُعتصَمُ
مُقـدَّم بعدَ ذِكْر اللـه ذِكرُهـمُ ... فـي كل بـدء ومختومٌ بـه الكَلِمُ
إن عُـدّ أهلُ التقى كانوا أئمتَهم ... أوقيل مَنْ خيرُ أهل الأرض قيل: هُمُ
لا يسـتطيع جـوادٌ بعـد غايتهـم ... ولا يُدانيهـمُ قـوم وإن كرمـوا
مَـنْ يعـرفِ اللـه يعـرفْ أوّليـةَ ذا ... فالديـنُ مِن بيت هـذا ناله الأممُ
وليـس قولُك مَنْ هـذا ؟ بضائره ... العُـرْبُ تعـرف مَنْ أنكـرتَ والعجمُ

***

الخاتمة

وقال العارف محي الدين أبوعبد الله محمد بن عربي رحمه الله تعالى: (كل عبد إلهي توجه لأحد عليه حق من المخلوقين، فقد نقص من عبوديته لله تعالى بقدر ذلك الحق، فإن ذلك المخلوق يطلبه بحقه وله عليه سلطان به، فلا يكون عبدا محضا خالصا لله تعالى، وهذا هوالذي رجح عند المنقطعين إلى الله انقطاعهم عن الخلق، ولزومهم السياحات والبراري، والسواحل، والفرار من الناس، والخروج عن ملك الحيوان، فإنهم يريدون بذلك الحرية من جميع الأكوان. ولما كان رسول الله ﷺ عبدا محضا قد طهره الله تعالى وأهل بيته تطهيرا، وأذهب عنهم الرجس وهوكل ما يشينهم، فإن الرجس هوالقذر عند العرب، كذا قال الفراء: قال الله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). فلا يضاف إليهم إلا مطهر ولا بد، فإن المضاف إليهم هوالذي يشبههم فما يضيفون لأنفسهم إلا من له حكم الطهارة والتقديس. فهذه شهادة من النبي ﷺ لسلمان الفارسي رضي الله عنه، بالطهارة والحفظ الإلهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله ﷺ: (سلمان منا أهل البيت) وشهد الله لهم بالتطهير، وذهاب الرجس عنهم، وإذا كان لا يضاف إليهم إلا مقدس مطهر، وحصلت له العناية الإلهية بمجرد الإضافة، فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون، بل هم عين الطهارة. فهذه الآية تدل على أن الله تبارك وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله ﷺ في قوله: (ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر). وأي وسخ وقذر أقذر من الذنوب وأوضح؟!!!

فطهر الله تعالى نبيه ﷺ بالمغفرة مما هوذنب بالنسبة إلينا، لووقع منه ﷺ لكان ذنبا في الصورة لا في المعنى؛ لأن الذم لا يلحق به من الله تعالى ولا منا شرعا، فلوكان حكمه حكم الذنب لصحبه ما يصحب الذنب من المذمة، ولم يكن يصدق قوله: (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). فدخل الشرفاء أولاد فاطمة: كلهم [ومن هومن أهل البيت مثل سلمان الفارسي]

إلى يوم القيامة في حكم هذه الآية من الغفران، فهم المطهرون باختصاص من الله تعالى، وعناية بهم لشرف محمد ﷺ، عناية الله سبحانه به. فينبغي لكل مسلم [مؤمن بالله وبما أنزله] أن يصدق الله تعالى في قوله: (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فيعتقد في جميع ما يصدر من أهل البيت عليهم السلام أن الله تعالى قد عفا عنهم فيه. ولا ينبغي لمسلم أن يلحق المذمة، ولا ما يشنأ أعراض من قد شهد الله تعالى بتطهيرهم وإذهاب الرجس لا بعمل عملوه، ولا بخير قدموه، بل سابق عناية واختصاص إلهي (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم). وإذا صح الخبر الوارد في سلمان رضي الله عنه، فله هذه الدرجة، فإنه لوكان سلمان على أمر يشنؤه الله، وتلحقه المذمة من الله تعالى بلسان الذنب عليه لكان مضافا إلى أهل البيت من لم يذهب عنه الرجس، فيكون لأهل البيت من ذلك بقدر ما أضيف إليهم، وهم المطهرون بالنص، فسلمان منهم بلا شك. وإذا كانت مرتبة مخلوق عند الله بهذه المثابة أن يشرف المضاف إليهم بشرفهم، وشرفهم ليس لأنفسهم، وإنما الله تعالى هوالذي اجتباهم وكساهم حلل الشرف، فكيف بمن له المجد والشرف التام لنفسه، فهوالمجيد سبحانه وتعالى، فالمضاف إليه من عباده الذين هم عباده، وهم الذين لا سلطان ولا ملك لمخلوق عليهم [في الآخرة، قال تعالى لإبليس: (إن عبادي) فأضافهم إليه (ليس لك عليهم سلطان). وما تجد في القرآن [الكريم] عبادا مضافين إليه سبحانه إلا السعداء خاصة، وجاء اللفظ في غيرهم بالعباد، فما ظنك بالمعصومين [المحفوظين منهم] القائمين بحقوق سيدهم، الواقفين عند مراسمه وحدوده، فشرفهم أعلى، وهؤلاء هم أقطاب هذا المقام، ومن هؤلاء الأقطاب ورث سليمان عليه السلام شرف مقام هذا البيت، فكان عليه السلام من أعلم الناس بما لله على عباده من الحقوق، وما لأنفسهم والخلق عليهم من الحقوق وأقواهم على أدائها، وفيه قال رسول الله ﷺ: (لوكان الإيمان بالثريا لناله رجال من فارس) وأشار إلى سلمان الفارسي فسر سلمان [الذي] ألحقه بأهل البيت مما أعطاه النبي ﷺ من أداء كتابته فهوعتيقه ﷺ و(مولى القوم منهم).

وبعد أن تبين لك منزلة أهل البيت عند الله تعالى، وأنه لا ينبغي لمسلم أن يذمهم [بما يقع منهم] أصلا فإن الله تعالى طهرهم، فليعلم الذام لهم أن ذلك يرجع إليه،

ولوظلموه فذلك الظلم في زعمه [ظلم] لا في نفس الأمر [وإن حكم عليه ظاهر الشرع بإذائه]، بل حكم ظلمهم إيانا في نفس الأمر يشبه جري المقادير على العبد في ماله [ونفسه] بغرق أوبحرق، [وغير ذلك من الأمور المهلكة] أويقع في النار فيحترق أويموت له أحد أحبابه، أويصاب هوفي نفسه، وهذا كله مما لا يوافق غرضه [ولا يجوز له أن يذم قدر الله ولا قضاءه]، ولكن ينبغي أن يقابل ذلك كله بالرضا والتسليم، وإن نزل عن هذا المقام فبالصبر، وإن ارتفع [عن تلك المرتبة] فبالشكر، فإن في طي ذلك نعمة من الله تعالى، وليس وراء ما ذكرناه خير، فإنه ما وراءه إلا الضجر والتسخط. ولذلك ينبغي أن يقابل المسلم جميع ما يطرأ عليه من [أهل البيت] عليهم السلام في ماله وفي أهله، وفي عرضه وفي نفسه أن يقابله بالرضى والتسليم والصبر، ولا يلحق بهم المذمة أصلا، وإن توجهت عليهم الأحكام الشرعية من إقامة الحدود المشروعة، فذلك لا يقدح في هذا، وإنما نمتنع من إلحاق الذم بهم وسبهم إذ قد ميزهم الله تعالى عنا بما ليس لنا معهم فيه قدم، وأما أداء الحقوق المشروعة فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يقترض من اليهود، وإذا طالبوه بحقوقهم أداها على أحسن ما يمكن وقد قال صلى الله عليه وآله: (لوأن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)، فذلك حق الله تعالى، ومع هذا لم يذمهم الله تعالى، وإنما كلامنا في حقوقكم، وفيما لكم أن تطالبوهم به فلكم ذلك، وليس لكم ذمهم ولا الكلام في أعراضهم، ولا سبهم، وإن نزلتم عن طلب حقوقكم، وعفوتم عنهم فيما أصابوه منكم، كان لكم بذلك عند الله اليد العظمى والمكانة الزلفى، فإن النبي صلى الله عليه وآله ما سأل منكم إلا المودة في القربى، ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما هوقادر عليه فبأي وجه يلقاه غدا أويرجوشفاعته، وهوما أسعف نبيه فيما سأله من المودة في قرابته. ثم إنه جاء بلفظ المودة وهي الثبوت على المحبة، فإن من ثبت على محبته استصحب المودة في كل حال، وإذا استصحب المودة في كل حال لم يؤاخذ أهل البيت فيما يطرأ منهم في حقه مما لا يوافق غرضه... . ألا ترى ما قال المحب وما ذكر المودة التي هي أتم: * وكل ما يفعل المحبوب محبوب * وقال الآخر: * أحب لحبها السودان حتى * أحب لحبها سود الكلاب * وكانت الكلاب [السود] تناوشه، وهويتحبب إليها، فهذا فعل المحب في حب من لا تسعده محبته عند الله تعالى، ولا تورثه

القربة عند الله تعالى، فهل هذا إلا منصدق الحب، وثبوت الود في النفس، فلوأحببت الله تعالى ورسوله ﷺ أحببت أهل بيت الرسول ﷺ، ورأيت كل ما يصدر منهم في حقك [مما لا يوافق طبعك ولا غرضك] أنه جمال محض تتنعم [بوقوعه منهم]. وتعلم أن لك عناية عند الله تعالى حيث ذكرك من يحبه، وهم أهل بيت رسول الله ﷺ، ولوذكروك بذم وسب، فتقول: الحمد لله الذي أجراني على ألسنتهم، وتزيد الله تعالى شكرا على هذه النعمة، فإنهم ذكروك بألسنة طاهرة قد طهرها الله تعالى بطهارة لم يبلغها علمك. وإذا رأيناك على ضد هذه الحالة مع أهل بيت رسول الله ﷺ الذي أنت محتاج إليه، وله عليك المنة حيث هداك به، فكيف أثق أنا بودك إذ تزعم أنك شديد الحب في والرعاية لجانبي، وما ذاك على الحقيقة إلا من نقص إيمانك، ومن مكر الله تعالى، واستدراجه بك حيث لا تعلم، وصورة المكر فيه أن تقول وتعتقد أنك في ذلك ذاب عن دين الله تعالى وشرعه، وإني ما طلبت إلا ما أباح الله تعالى لي طلبه، ويندرج الذم في ذلك الطلب المشروع، والبغض والمقت، وأنت لا تشعر. والدواء الشافي من هذا الداء العضال أنك لا ترى [لنفسك معهم حقا] بل تنزل عن حقك لئلا يندرج فيه ما ذكرت لك، وما أنت من حكام المسلمين حتى تقيم فيهم حدود الله تعالى، فلوكشف لك عن منازلهم في الآخرة عند الله تعالى لوددت أن تكون [مولى من مواليهم] والله يلهمنا رشد أنفسنا. [انتهى كلام ابن عربي].

الفتوحات المكية: ١ / ١٩٦ ـ ١٩٨ الباب ٢٩، ط. دار الإحياء بيروت.

***